

أكاديمية الدين الخالص
ممباسا - كينيا
DEEN KHAALIS ACADEMY
MOMBASA - KENYA

النحو والصرف

للصف الثالث المتوسط

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج



النحو والصرف

للسنة الثالثة المتوسطة

طبعة خاصة بالجامعة الإسلامية بإذن من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

طبعة ١٤٣٠ هـ

يوزع مجاناً

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

النحو والصرف للسنة الثانية المتوسطة/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . - الرياض ١٤٢٥هـ.

١٧٦ص٢١ × ٢٨سم.

ردمك : ١ - ٥١٦ - ٠٤ - ٩٩٦٠.

١- اللغة العربية - النحو . - كتب دراسية. ٢- اللغة العربية - الصرف. كتب دراسية أ . العنوان.

ديوي : ٤١٥.١.٧١٣ ١٤٢٥/٦١٩٣

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٦١٩٣

ردمك : ١ - ٥١٦ - ٠٤ - ٩٩٦٠.


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

الحمد لله الذي بعث محمداً بالحق والهدى، وأنزل عليه آخر كتبه بلسان عربي مبين ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين. أفصح العرب لساناً، وأقواهم بياناً، نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فهذا كتاب النحو والصرف للسنة الثانية المتوسطة قد ألف بناء على ما وضع له من مواصفات وتوجيهات لتحقيق الأهداف الآتية:

أهداف تدريس المادة:

يهدف تعليم هذه المادة إلى أن:

١ - يضبط الطلاب لغتهم في التحدث والكتابة والقراءة.

٢ - يكتسبوا قدرًا مناسبًا من المفاهيم والمصطلحات النحوية.

٣ - يتعرفوا أثر العوامل اللفظية والمعنوية على ضبط أواخر الكلمة.

٤ - تزداد قدرتهم على فهم ما يقرؤونه وما يسمعونه.

٥ - تنمو قدرتهم على التفكير المنظم ، ودقة الملاحظة، وتمييز الخطأ فيما يستمعون إليه، ويقرؤونه، ومعرفة أسباب ذلك.

٦ - تنمو لديهم القدرة على التحليل والتركيب، والاستنتاج، وإصدار الأحكام والتعليل لها .

٧ - يكتسب الطلاب في هذه السنة خاصة المفاهيم والمصطلحات النحوية الآتية:

أ - الفعل الازم والمتعدي.

ب - المنصوبات من الأسماء.

جـ - الممنوع من الصرف.

د - حروف الجر .

هـ - المجرد والمزيد من الأفعال.

و - التوابع.

ز - إسناد الأفعال إلى الضمائر .

ح - مصادر الأفعال وتوكيدها .

تعريف بالكتاب وطريقة عرض الدروس:

هذا الكتاب يشتمل على أبواب مختارة في النحووالصرف ، مناسبة لمدارك الطلاب في هذا السن من حيث سهولة الفهم والاستيعاب، والمرونة والتنوع في التطبيق.

وهذه الأبواب متمشية مع الترتيب المنهجي لأبواب النحو، وقد صُدِّرت كل دروسه بأمثلة سهلة المأخذ، يسيرة الفهم، واضحة المعنى حتى لا تنصرف أذهان الطلاب إلى البحث عن معانيها، وإطالة التفكير فيها.

ثم شرحت الأمثلة بألفاظ سهلة حتى يتاح للطالب ولولي أمره قراءة الدرس وفهمه عند الرجوع إلى الأمثلة.

وكذلك كان الأمر في القواعد فهي مختصرة ميسرة توضح المعنى المراد.

ثم التدريبات وهي تشتمل على آيات من الذكر الحكيم، وبعض من أحاديث المصطفى ﷺ، وشيء من كلام العرب وأشعارهم. وأمثلة أخرى مما يساعد على تثبيت الدرس في الذهن. وقد تُرِك للمعلم اختيار ما يراه مناسباً من تلك التدريبات ليجعلها ضمن الواجبات المنزلية للطلاب. وقد اشتمل الكتاب على نماذج في الإعراب ليتخذ منها الطالب مثالاً يحتذيه في إجابته.

وقد أخذت التدريبات حيزاً كبيراً من الكتاب،حتى تتحول القاعدة النحوية من معلومات ذهنية إلى مهارات لغوية، وهذا من أهم أهداف هذه المادة.

وقد وُضِعَ بين الحين والآخر تدريبٌ على المجموعة من الأبواب المتشابهة، ثم ختم كل فصل دراسي بتدريبات شاملة تعميقاً لما درسه الطالب لتحقق الهدف الذي وضعت من أجله.

توجيهات في تدريس المادة:

يراعى في تدريس النحو والصرف ما يلي:

١ - تهيئة أذهان الطلاب لفهم قاعدة موضوع الدرس.

٢ - التدرج عند الانتقال بين أجزاء الموضوع والتأكد من فهم الطلاب لكل جزء من أجزاء الموضوع بالتقويم المرحلي.

٣ - ترك التفصيلات والدقائق النحوية التي تشوش أذهان الطلاب، وتفسد عيهم متعة الدرس وإصغائهم إليه.

٤ - العناية بالتطبيق لأنه أعظم وسيلة لترسيخ القاعدة في أذهان الطلاب، حتى تصبح عادة تنطلق بها ألسنتهم دون عناءٍ، وتستجيب لهم دون تكلف.

٥ - أن يطلب المدرس من تلاميذه بعد انتهائه من تدريس القاعدة تكوين جمل في تعبيراتهم يتضح منها فهمهم القاعدة، ويناقش ما في الجمل من أخطاء في الفصل حتى تعم الفائدة جميع الطلاب.

٦ - ينبغي أن يستثمر المدرس التطبيقات لتحقيق ما يلي

أ - تحسين لغة الطلاب والسمو بعبارتهم.

ب - زيادة ثقافة الطلاب وتوجيههم وإرشادهم.

جـ - أن يستهدف مباشرة عملية ضبط الكلام وصحة التراكيب.

د - مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في مجالات التطبيق.

٧ - أن يكون المدرس مثالاً لتطبيق قواعد اللغة العربية في لغته مع الطلاب. وأن يكون دقيق الملاحظة لما يعرضه على الطلاب من أمثلة.

وفق الله الجميع لكل خير ، والحمد لله رب العالمين..

توزيع منهج النحو الصرف للسنة الثانية المتوسطة للفصل الدراسي الأول

الأسبوع وتاريخه	الموضوعات	ملحوظات
الأول / / ١٤هـ	- توجيهات عامة وخاصة بالمادة. - تدريبات على ما سبقت دراسته [redacted]	
الثاني / / ١٤هـ	- الفعل اللازم والمتعدي. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	واجب منزلي (١)
الثالث / / ١٤هـ	- المفعول المطلق. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	
الرابع / / ١٤هـ	- المفعول لأجله، وحل بعض التدريبات. - مناقشة القاعدة، وحل بقية التدريبات. - المفعول فيه (ظرف الزمان والمكان).	
الخامس / / ١٤هـ	- الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات. - تدريبات على ما سبقت دراسته.	
السادس / / ١٤هـ	- المستثنى بإلا. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات	واجب منزلي (٢)
السابع / / ١٤هـ	- الحـــــال - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	
الثامن / / ١٤هـ	- مراجعة عامة لما سبق. - اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول. - مناقشة أسئلة اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول.	واحب منزلي (٣)

الأسبوع وتاريخه	الموضوعات	ملحوظات
التاسع / / ١٤هـ	- التمييز. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. وحل التدريبات - حل التدريبات على الموضوعات السابقة.	
العاشر / / ١٤هـ	- الممنوع من الصرف. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات.	واجب منزلي (٤)
الحادي عشر / / ١٤هـ	- حروف الجر. - الاستماع للقاعدة مع المناقشة. وحل التدريبات - المجرد والمزيد من الأفعال.	
الثاني عشر / / ١٤هـ	- الاستماع إلى القاعدة وحل التدريبات. - الثلاثي المزيد من الأفعال. - الرباعي المزيد من الأفعال.	
الثالث عشر / / ١٤هـ	- الاستماع للقاعدتين مع المناقشة. - حل التدريبات. - الميزان الصرفي.	واجب منزلي (٥)
الرابع عشر / / ١٤هـ	- الاستماع إلى القاعدة مع المناقشة. - حل التدريبات. - تدريبات عامة على الفصل الدراسي الأول.	
الخامس عشر / / ١٤هـ	- مراجعة عامة واختبارات شفوية	

تدريبات عامة على ما سبقت دراسته في السنة الأولى المتوسطة

التدريب الأول:

قال الله تعالى: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ [الإسراء]

أ ـ تأمل الآيتين السابقتين ثم استخرج ما يلي:

١ ـ الأفعال المبنية، وبيِّن علامة بناء كل منها.

٢ ـ ضميرين متصلين، وبيِّن موقع كل منهما من الإعراب.

٣ ـ مثنى، وأعربه.

٤ ـ فعلاً مجزوماً، وبيِّن علامة إعرابه.

ب ـ هات الفعل المضارع من (قضى)،واستعمله في ثلاث جمل مفيدة بحيث يكون في الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجزوماً.

ج ـ صل الفعل (قال) بتاء الفاعل ثم بنون الإناث ثم بواو الجماعة وبين علامة البناء في كل فعل.

التدريب الثاني:

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه». قيل: يا رسول الله، وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: «يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه»[1].

اقرأ الحديث السابق وأجب عما يلي:

١ ـ الفعل «يلعن» ورد في الحديث مرتين اذكر حكمه الإعرابي في كل مرة.

٢ ـ أعرب تفصيلاً جملة «يسب الرجل أبا الرجل».

التدريب الثالث:

قال الشاعر محمد الماحي:

فهل تَعُودُ إلى الإسلام قُوَّتُهُ ... ويحزِمُ المسلمون اليومَ أمرَهُمُ

(١) فتح الباري حديث رقم ٥٩٧٣ .

ويجـــعلون كــــتـــابَ الـله قــدوتَـهـمْ فــإنه الفــيـــصلُ الماضي إذا احـــتكـموا
وظـلَّ يرعـــــــاهـمُ المولـى ويكْـلَؤُهـمْ في مـــحنة شــرُّها فـي الكونِ مـــحتـــدمُ

أ - استخرج من الأبيات السابقة ما يلي:

١ ــ فعلاً ينصب مفعولين، وعيِّن مفعوليه.

٢ ــ حرفًا ناسخًا، وبيِّن اسمه وخبره.

٣ ــ اسمًا مقصورًا وآخر منقوصًا .

ب - هات من الفعل «يرعى» اسماً منقوصًا، واستعمله في ثلاث جمل بحيث يكون في الأولى مرفوعًا، وفي الثانية منصوبًا، وفي الثالثة مجرورًا.

ج - أعرب ما تحته خط.

التدريب الرابع:

أكمل الفراغ باسم معرفة مناسب، وبين نوعه:

١ - .... البارّ محبوب.

٢ ــ .... فناء واسع.

٣ - جاء .... يأمر بالمعروف.

٤ ــ قابلت .... الخلق الفاضل.

٥ - الإمام .... أحد الأئمة الأربعة.

التدريب الخامس:

اربط كل جملتين مما يـلي بأداة شرط مناسبـة، وغير مـا يلزم ثم بين علامة إعـراب كل من الشرط والجواب:

١ ــ تجالس الجليس الصالح ــ تستفيد منه.

٢ ــ تبرون آباءكم ــ يبركم أبناؤكم.

٣ ــ تتقي الله ــ تسعد في حياتك.

٤ ــ تتمسكان بالأخلاق الفاضلة ــ تفوزان بالأجر العظيم.

التدريب السادس:

أدخل (كان) أو إحدى أخواتها مرة، و(إن) أو إحدى أخواتها مرة أخرى على الجمل التالية، وغير ما يلزم:

١ ـ العاملون مخلصون.

٢ ـ الجوادان مسرعان.

٣ ـ أبوك ذو مروءة.

٤ ـ جزاء الخائن العقاب الشديد.

٥ ـ الزهرات متفتحات.

التدريب السابع:

قال الله تعالى:

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ [الفتح]

تأمل الآية السابقة واستخرج ما يلي:

أ ـ اسمًا علمًا، وأعربه.

ب ـ معرَّفًا بـ (ألْ)، وآخر معرَّفًا بالإضافة.

ج ـ جمعيْ تكسير، واذكر مفردهما.

د ـ جمع مؤنث سالمًا، وأعربه.

هـ ـ فعلين معربين، وأعربهما.

و ـ اسمين مبنيين، واذكر نوعهما.

ز ـ أعرب ما تحته خط.

التدريب الثامن:

ابن الأفعال في الجمل التالية للمجهول، وغير ما يلزم:

١ ــ قال محمد الحق.

٢ ــ جلس الطالب جلوسًا حسنًا.

٣ ــ احترم أخوك أباك.

٤ ــ رجع الغائب من السفر.

٥ ــ وقف المتخاصمان أمام القاضي.

٦ ــ كافأ مدير المعهد المتفوقين.

التدريب التاسع:

[هذا هو الذي نال الجائزة]

اجعل اسم الإشارة في الجملة السابقة للمفردة، والمثنى والجمع بنوعيهما وغير ما يلزم.

التدريب العاشر:

اجعل الأفعال التالية جائزة التأنيث مرة وواجبة التأنيث مرة أخرى في جمل مفيدة:

خرج ــ انطلق ــ طلع ــ دخل.

التدريب الحادي عشر:

قال الفرزدق يمدح علي بن الحسين:

سهلُ الخليقة لا تُخشى بوادرُهُ ... يزينُه اثنان: حسنُ الخَلْقِ والشيمُ

يَنْشَقُّ ثوبُ الدُّجى عن نورِ غُرَّتِهِ ... كالشمسِ تنجابُ عن إشراقِها الظُّلَمُ

أ ــ استخرج من البيتين السابقين ما يلي:

١ ــ ملحقاً بالمثنى، وأعربه

٢ ــ نائباً عن الفاعل، واذكر علامة إعرابه.

٣ ــ جمع تكسير، واذكر مفرده.

ب ــ أعرب ما تحته خط.

الفعل اللازم والمتعدي

(أ)

١ ـ نجـــحَ المجتهدُ .

٢ ـ نَضَجت الفاكهةُ .

(ب)

١ ـ فهمـــتُ الدرسَ.

٢ ـ قرأ الطالبُ كتابين.

(ج)

١ ـ ظَنَنْتُ الامتحانَ صعبًا.

٢ ـ وجدتُ القراءةَ متعـةً.

(د)

١ـ أعطى الأستاذُ المجتهدَ جائزةً.

٢ ـ سألتُ اللهَ مغفـرةً.

(هـ)

١ ـأعلمتُ خالدًا المدرسَ قادمـًا.

٢ ـأخبرتُ الصديقَ الأمانةَ شرفًا.

(و)

١ ـ قامَ محمدٌ ـ أقام محمدٌ أخــاه.

٢ ـ فَرِحَ الطفلُ ـ فَرَّحْتُ الطفلَ.

سبق أن علمت أنه لابد لكل فعل من فاعل، وإذا نظرت إلى الأمثلة في المجموعات الست، وجدت أن كل مثال يحتوي على فعل له فاعل، سواء أكان هذا الفاعل ضميراً أم اسماً ظاهراً. أما وجود المفعول به فيختلف من مجموعة إلى أخرى.

ففي المجموعة الأولى (أ) لا تجد مفعولاً به، بل إن الفعلين «نجح» و«نضج» لا يمكن أن ينصبا مفعولاً به، والفعل الذي لا ينصب المفعول به نسميه (الفعل اللازم) .

وفي المجموعة الثانية (ب) تجد أن الفعل بعد أن رفع الفاعل نصب مفعولاً به واحداً. والفعل الذي ينصب المفعول به نسميه متعديًا. والفعلان اللذان وردا في مثالي هذه المجموعة وهما «فهم» و«قرأ» تعدى كل منهما إلى مفعول به واحد.

تأمل المجموعة الثالثة (ج) تجد أن الفعلين «ظن» و«وجد» قد نصب كل منهما مفعولين، ولو نظرت إلى هذين المفعولين بعد حذف الفعل الداخل عليهما لوجدت أنهما يكوِّنان جملة اسمية من مبتدأ وخبر، فجملة المفعولين في المثال الأول «الامتحان صعب»، وفي الثاني «القراءة متعة»، وقد مر بك تفصيل هذه الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، في السنة الأولى.

تأمل المجموعة الرابعة (د) تجد أن فعليهما: «أعطى» و«سأل» قد نصبا مفعولين كما في المجموعة السابقة إلا أن الفرق بين أمثلة المجموعتين أن المفعولين في هذين المثالين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا، فلو حذفت الفعلين مع فاعلهما ما استقامت لك جملة كما كان الحال في أمثلة المجموعة الثالثة.

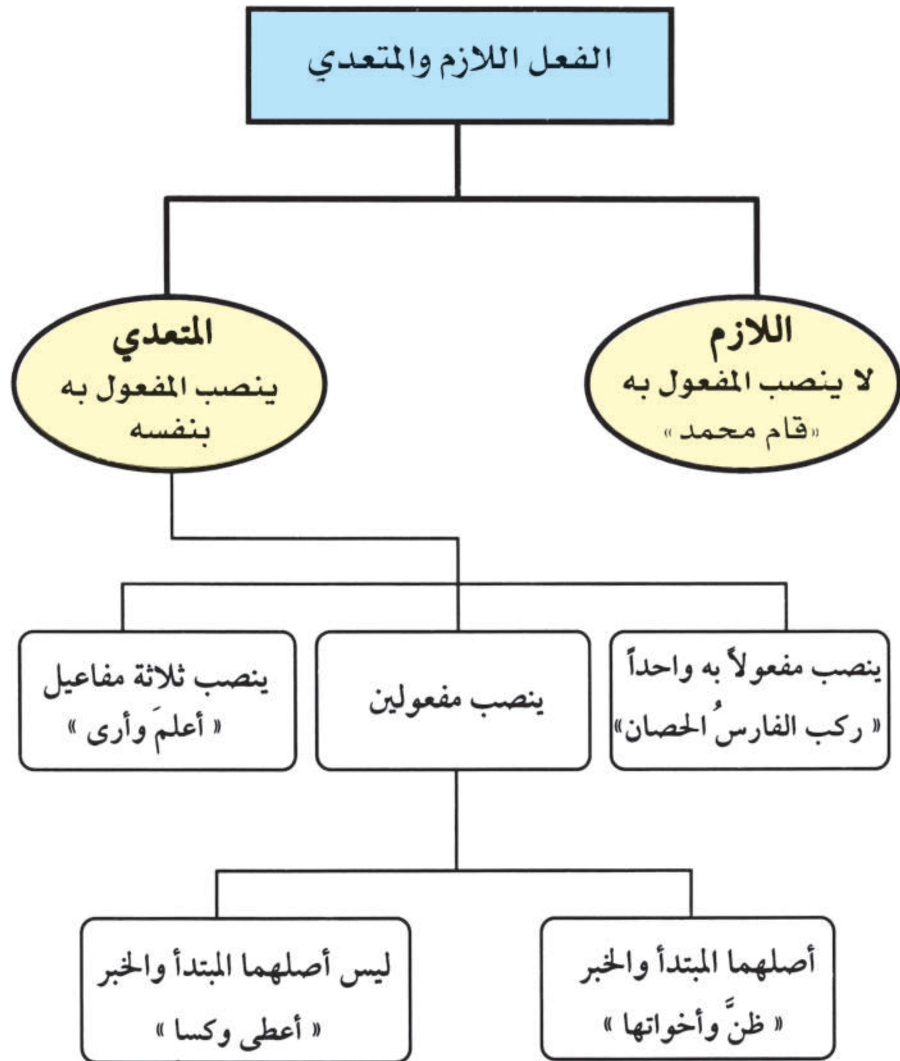
انتقل إلى مثالي المجموعة الخامسة (هـ) تجد أنهما اشتملا على فعلين هما: «أعلَمَ» و«أخبَرَ»، وكل منهما قد نصب ثلاثة مفاعيل، الثاني والثالث منهما أصلهما المبتدأ والخبر.

وأخيراً انظر إلى أمثلة المجموعة السادسة (و) تجد أنها احتوت على فعلين لازمين، فلما أدخلنا بعض التغيير عليهما صارا فعلين متعديين. فـ «قام» فعل لازم، أدخلنا عليه همزة في أوله فأصبح (أقام) وصار متعديًا فنصب مفعولاً به، وتسمى هذه الهمزة الداخلة عليه همزة التعدية. وكذلك الفعل «فرح» فعل لازم، قمنا بتضعيف الحرف الثاني منه فصار (فرَّح) فنصب المفعول به.

القاعدة:

- الفعل اللازم: هو الذي لا ينصب المفعول به.
- الفعل المتعدي: هوالذي ينصب المفعول به بنفسه.
- ينقسم المتعدي إلى ثلاثة أقسام هي:
  أ ـ ما ينصب مفعولاً به واحداً.
  ب ـ ما ينصب مفعولين، وهو نوعان:
  ١ـ ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر كـ (ظن) و (حسب) و(جعل) و (رأى) و (علم) و (وجد).
  ٢ـ ما ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر كـ (كسا) و (أعطى) و(ألبس) و(منح) و (سأل).
  ج ـ ما ينصب ثلاثة مفاعيل وهي (أرى) و (أعلم) و (أنبأ) و (نبّأ) و (أخبر) و (خبّر) و (حدَّث).
- يتعدى الفعل اللازم إلى المفعول به بزيادة همزة في أوله تُسمَّى همزة التعدية، أو بتضعيف ثانيه[١].

(١) تستطيع بالهمزة أو التضعيف أن تجعل المتعدي لواحد متعدياً لاثنين والمتعدي لاثنين متعدياً لثلاثة.


الفعل اللازم والمتعدي
اللازم
لا ينصب المفعول به
«قام محمد»
المتعدي
ينصب المفعول به
بنفسه
ينصب مفعولاً به واحداً
« ركب الفارسُ الحصان»
ينصب مفعولين
ينصب ثلاثة مفاعيل
« أعلمَ وأرى »
أصلهما المبتدأ والخبر
« ظنَّ وأخواتها »
ليس أصلهما المبتدأ والخبر
« أعطى وكسا »

التدريبات

التدريب الأول:

عين الأفعال اللازمة والمتعدية فيما يلي:

١ ــ قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [الروم]

٢ ــ قال تعالى: ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [الروم]

٣ ــ قال تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾﴾ [الماعون]

٤ ــ قال رسول الله ﷺ: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان)[1].

٥ ــ قال رسول الله ﷺ: ﴿من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصى فقد لغا﴾[2].

٦ ــ جاء في الأمثال:

- عادَ الأمرُ إلى نصابه.
- عينٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ.

التدريب الثاني:

ضع مفعولاً به مناسباً في الأمكنة الخالية:

١ ــ وجدت الكتاب .... صديق.

٢ ــ رأينا .... مفيداً.

٣ ــ علمت النتيجة ....

٤ ــ ظننت .... راسباً.

٥ ــ اتخذت .... صديقاً.

٦ ــ كسوت الفقير ....

٧ ــ حسبت الجو ....

٨ ــ منحت .... جائزة.

٩ ــ أعطيت السائل ....

---

(١) فتح الباري، رقم الحديث ٣٣.

(٢) مسلم، رقم الحديث ٢٧.

التدريب الثالث:

حوِّل الأفعال اللازمة في الجمل التالية إلى أفعال متعدية وغيِّر ما يلزم:

١ ـ ضاع الكتاب. ٢ ـ سَهُل النحو.

٣ ـ فرح المجتهد بالجائزة. ٤ ـ جلس الضيف على الكرسي.

٥ ـ خرج الطالب من الفصل. ٦ ـ قرب الموعد.

التدريب الرابع:

استعمل الأفعال التالية في جمل مفيدة، وبيِّن ما ينصب منها مفعولاً واحداً، وما ينصب مفعولين، وما ينصب ثلاثة:

أكرم، جعل، حسب، وجد، شرب، أعلم، حدّث، أنبأ.

التدريب الخامس:

مثل لما يلي في جمل مفيدة:

١ ـ فعل ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

٢ ـ فعل تعدى بالتضعيف.

٣ ـ فعل ينصب ثلاثة مفاعيل.

٤ ـ فعل لازم.

٥ ـ فعل ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

التدريب السادس:

قال الشاعر محمود غنيم:

إني تذكرتُ والذكرى مؤرِّقةٌ ... مجداً تليداً بأيدينا أضعناهُ

أَنَّى اتجهتَ إلى الإسلامِ في بلدٍ ... تجدْهُ كالطيرِ مقصوصاً جناحاهُ

ويحَ العروبةِ كان الكونُ مسرحَها ... فأصبحتْ تتوارى في زواياهُ

استرشدَ الغربُ بالماضي فأرشدَهُ ... ونحن كان لنا ماضٍ نسيناهُ

أ ـ استخرج من الأبيات السابقة ما يلي:

١ـ فعلاً متعدياً نصب مفعولين، ثم عيِّن مفعوليه.

٢ـ فعلين لازمين، وعيِّن فاعليهما.

ب ــ بين حال الفعلين: (استرشد) و(أرشد) من حيث التعدي واللزوم، واذكر السبب.

ج ــ اجعل الفعل المتعدي (أضاع) لازمًا، واستعمله في جملة مفيدة.

د ــ أعرب ما تحته خط.

تدريب في الإعراب:

أ. نموذج معرب:

١ــ كسوتُ الفقيرَ ثوبًا.

الكلمة	إعرابها
كسوْتُ	كسا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
الفقيرَ	مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ثوبًا	مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصْبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ــ وجدتُ الدرسَ سهلاً.

الكلمة	إعرابها
وجدْتُ	وجد: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
الدرسَ	مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
سـهـلا	مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب ــ أعرب ما يلي:

١ ــ قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ [الكوثر]

٢ ــ علمت التقى خير تجارة.

٣ ــ فرح المجتهدون بالنجاح.

المفعول المطلق

الأمثلة:

(١)

أكرمتُ الضيفَ إكرامًا.

انتصرَ المسلمون انتصارًا.

(٢)

فرحَ الناجحُ فرحًا شديدًا.

صليتُ صلاةَ الخاشعين.

(٣)

سجدتُ سجدةً شكرًا لله.

دقت الساعةُ دقتين.

(٤)

فرحتُ كثيرًا بنجاحي.

كتبتُ الدرسَ ثلاثًا.

سَرَّني تفوقُك كلَّ السرور.

حَزِنتُ لضياعِ قلمي بعضَ الحزن.

الشـرح:

انظر إلى المثال الأول في المجموعة الأولى: «أكرمت الضيف إكرامًا» تجده مكوناً من فعل وفاعل: «أكرمتُ»، ومفعول به: «الضيف»، واسم آخر هو «إكرامًا». وإذا تأملت هذا الاسم الأخير: «إكرامًا» وجدته منصوبًا، وستجد أيضاً أن أحرفه متوافقة مع أحرف الفعل السابق «أكرم» وهذا الاسم المنصوب نسميه مفعولاً مطلقًا، وكذا جميع الأسماء التي وضع تحتها خط في المجموعات الثلاث الأول.

أعد النظر مرة أخرى إلى مثالي المجموعة الأولى، تجد أن الغرض من مجيء المفعول المطلق في كل منهما هو توكيد الفعل السابق في كلا الجملتين، وهذا هو النوع الأول من أنواع المفعول المطلق وهو المؤكد لعامله.

تأمل مثالي المجموعة الثانية تجد أن المفعول المطلق في المثال الأول «فرحًا» قد جيء به لبيان نوع الفرح؛ ولذلك وصف بأنه شديد «فرحاً شديدًا»، وكذلك المفعول المطلق في المثال الثاني «صلاة» قد بين نوع الصلاة وذلك بإضافته إلى ما بعده: «صلاة الخاشعين»، وهذا هو النوع الثاني من أنواع المفعول المطلق، وهو المبين للنوع، ويكون ذلك إما بالوصف وإما بالإضافة.

تأمل مثالي المجموعة الثالثة تجد أن المفعول المطلق في كل منهما: «سجدة» و«دقتين» قد بين عدد

مرات الفعل، وهذا هو النوع الثالث وهو المبين للعدد ففي المثال الأول كان العدد مرة واحدة وفي الثاني كان العدد مرتين.

انتقل الآن إلى أمثلة المجموعة الرابعة، وتأمل الكلمات التي تحتها خط تجدها منصوبة، ولكنها ليست مصادر للأفعال السابقة لها كما رأينا في المجموعات الثلاث السابقة، فهي لذلك نائبة عن المفعول المطلق ومنصوبة .

فكلمة «كثيرًا» في المثال الأول هي في الأصل وصف للمفعول المطلق المقدر، والتقدير: فرحت فرحاً كثيراً بنجاحي، فحذف المصدر (فرحًا) وبقيت صفته «كثيراً»، فناب عن المفعول المطلق هنا صفته، وفي المثال الثاني: ناب عن المفعول المطلق عدده، فكلمة «ثلاثًا» دلت على عدد مرات الكتابة، وكذلك مما ينوب عن المفعول المطلق لفظتا (كل) و(بعض) بعد إضافتهما إلى المصدر كما في المثالين الأخيرين.

القاعدة:

- المفعول المطلق: مصدر منصوب من لفظ الفعل يذكر لتوكيده، أو لبيان نوعه، أو عدده.
- المفعول المطلق ثلاثة أنواع:
  ١ ـ المؤكد لعامله.
  ٢ ـ المبين لنوعه، إما بوصف أو بإضافة.
  ٣ ـ المبين لعدده.
- مما ينوب عن المفعول المطلق:
  ١ ـ صفته.
  ٢ ـ عدده.
  ٣ ـ كل وبعض مضافين إلى المصدر.

التدريبـــات

التدريب الأول :

عيِّن المفعول المطلق، وبيِّن نوعه فيما يلي:

١ ـ قال تعالى: ﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ ﴾ [الفجر]

٢ ـ قال تعالى: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴾ [النساء]

٣ ـ قال تعالى: ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ ﴾ [الحاقة]

٤ ـ قال ابن الرومي يصف الشمس:

وقـد ضـربتْ في خُـضـرةِ الروضِ صـفـرةٌ ... من الشـمسِ فاخـضـرَّ اخضـراراً مُـشَعْـشعـا

٥ ـ قال المتنبي:

يموتُ راعـي الضـأنِ فـي جـهلـهِ ... مـيـتـةَ «جـالـينوسَ» في طِـبِّـهِ

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ فيما يلي بمفعول مطلق مناسب، وبيِّن نوعه:

١ ــ سرت .... العقلاء.
٢ ــ يتثبت المؤمن مما يسمع من أخبار........
٣ ــ ضُرِبَ المسيء .... شديدتين.
٤ ــ ابتعد عن الشر ....
٥ ــ رحّبت بالضيوف ....
٦ ــ استغفرت الله ....كثيراً.

التدريب الثالث:

اجعل كلاً مما يلي مفعولاً مطلقاً في جملة تامة:

نوم، سجدتان، جلوس هادئ، سيرة الصالحين، هجوم الأسد، وقوف الخاشعين.

التدريب الرابع:

سمِّ ما ناب عن المفعول المطلق فيما يلي:

١ ـ قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [الإسراء]

٢ ـ قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ [النور]

٣ ـ قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الجمعة]

٤ ـ اجتهدت كل الاجتهاد.

٥ ـ جلست عندك طويلاً.

تدريب في الإعراب

أ ـ نموذج معرب:

١ ـ احترمَ الطلابُ الأستاذَ احترامًا كبيرًا.

الكلمة	إعرابها
احتـــرمَ	فعل ماض مبني على الفتح.
الطلابُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الأستاذَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
احترامًا	مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
كبيـــرًا	صفة للمصدر (احترامًا) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

٢ ـ اجتهدَ الطالبُ كلَّ الاجتهاد .

الكلمة	إعرابها
اجتهدَ	فعل ماض مبني على الفتح.
الطالبُ	فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
كـــلَّ	نائب عن المفعول المطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
الاجتهادِ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرةِ على آخره.

ب. أعرب ما يلي:

١ ـ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ ﴾ [**الفتح**]

٢ ـ قال تعالى : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ .... ﴾ [**النساء**: ١٢٩] .

٣ ـ اسعَ سعي المجد.

المفعول لأجله

الأمثلة :

١ ـ أقرأُ القرآنَ رغبةً في الثواب.

٢ ـ أذاكرُ بجدٍ أملاً في النجاح.

٣ ـ أطيعُ والديَّ حباً لهما.

٤ ـ أحسنتُ إلى الفقير رحمةً به.

الشرح :

تأمل الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة تجد أنها مصادر منصوبة، وأن كل واحد منها كان سبباً في حصول الفعل الذي سبقه.

فكلمة «رغبة» ـ وهي مصدر ـ في المثال الأول هي سبب قراءة القرآن، وكلمة «أملاً» في المثال الثاني، سبب للفعل «أذاكر»، وكلمة «حباً» سبب للفعل «أطيع»، وكلمة «رحمة» سبب للفعل «أحسنت». ولذلك يمكن أن يكون المصدر وما بعده في كل واحد من الأمثلة جواباً لسؤال عن سبب حدوث الفعل، كأن يقال مثلاً: لماذا تقرأ القرآن؟ فيكون الجواب رغبة في الثواب، أو لماذا تطيع والديك؟ فتقول: حباً لهما، وهكذا بقية الأمثلة وما يشابهها.

فهذا المصدر المنصوب المرتبط بالفعل السابق له مبيناً سبب حدوثه ـ يسمى (المفعول لأجله) أو (المفعول له) ومن اسمه يتضح معناه، فلأجله حدث الفعل. كما سبق أن وضحنا.

بقي أن تعلم أنه يجوز أن يُجر المفعول لأجله بحرف جر كاللام أو من، ويبقى معناه كما هو، ولكنه لايعرب مفعولاً لأجله، بل مجروراً بحرف الجر فتقول: أقرأ القرآن للرغبة في الثواب.

القاعدة

- المفعول لأجله: مصدر منصوب، يبين سبب حصول الفعل.
- الأصل في المفعول لأجله أن يكون منصوباً، ويجوز جره باللام أو «مِن».

التدريبـــات

التدريب الأول:

عين فيما يلي كل مفعول لأجله:

١ ــ قال تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [البقرة]

٢ ــ قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ ﴾ [الرعد]

٣ ــ قال ﷺ: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِر له ما تقدم من ذنبه)[1].

٤ ــ قال ﷺ: (إن شر الناس منزلة عند الله من تركه أو ودعه الناس اتقاء فحشه)[2].

٥ ــ قال الفرزدق:

يُغضِي حياءً ويُغضَى من مهابتِه ... فما يُكَلَّمُ إلا حين يبتسمُ

التدريب الثاني:

ضع مفعولاً لأجله في المكان الخالي مما يلي:

١ ــ تصدقت على الفقير .... في الثواب.

٢ ــ سجدت لله.........

٣ ــ تجاوزت عن هفوة الصديق .... وده.

٤ ــ اعملوا الخير ....

٥ ــ لا تبخلوا .... الفقر.

التدريب الثالث :

أجب عن كل سؤال مما يلي بجملة تشتمل على مفعول لأجله:

١ - لِم اخترتني صديقاً لك؟

٢ - لماذا تنظم جمعيات النشاط المدرسي؟

٣ - لم تبتعد عن مجالسة الأشرار؟

٤ - لم لا تقترب من الأسد؟

---

(١) فتح الباري، رقم الحديث٢٠١٤ .

(٢) البخاري، ٦١٣١ .

التدريب الرابع :

اجعل المصادر التالية مرة مفعولاً مطلقاً، ومرة مفعولاً لأجله في جمل مفيدة:

حِرْص، احترام، شُكْر، حَذَر.

تدريب في الإعراب :

أ. نموذج معرب:

١ ـ لا تبخلوا خشيةَ الفقر.

الكلمة	إعرابها
لا	ناهية جازمة.
تبخلوا	فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
خشيةَ	مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهـــرة على آخره،وهو مضاف.
الفقرِ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢ ـ صفحتُ عن السفيهِ حِلمًا.

الكلمة	إعرابها
صفحْتُ	صفح: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
عن	حرف جر
السفيهِ	اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
حلمًا	مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب ـ أعرب ما تحته خط مما يلي:

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ [الإسراء]

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ [البقرة]

المفعـــول فيـــه

«ظرفا الزمان والمكان»

الأمثلة:

(أ)

١ - أذهبُ إلى المعهد صباحاً.

٢ - تُضاء الأنوارُ ليلاً.

٣ - كتبتُ درسي يومَ الجمعة.

٤ - يشتد البردُ شتاءً.

(ب)

١ - يطوفُ المسلمون حولَ الكعبة.

٢ - يصلي الناسُ خلفَ الإمام.

٣ - يسيرُ القائدُ أمامَ الجنود.

٤- جلستُ تحتَ الشجرة.

الشرح :

تأمل الكلمات ذات اللون الأزرق في المجموعة الأولى (أ) وهي «صباحاً، ليلاً، يوم، شتاء» تجد أنها تدل على أزمنة محددة، وأن كل واحد منها قد بين الزمن الذي وقع فيه الفعل الذي سبقه. فكلمة «صباحاً» بينت زمن الذهاب إلى المعهد، و«ليلاً» بينت الزمن الذي حدث فيه الفعل «تضاء»، و«يوم الجمعة» بين زمن كتابة الدرس، و«شتاء» بين زمن اشتداد البرد، وكل اسم من هذه الأسماء التي جاءت منصوبة ـ كما تراها ـ نسميه (ظرف زمان) أو (مفعولاً فيه) لأنه يبين الزمن الذي وقع فيه الفعل.

انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية (ب) وتأمل الكلمات ذات اللون الأزرق وهي «حول، خلف، أمام، تحت» تجدها كذلك منصوبة وتبين الأمكنة التي وقعت فيها الأفعال السابقة، فكلمة «حول» بينت المكان الذي وقع فيه الفعل «يطوف»، وكلمة «خلف» بينت المكان الذي وقع فيه الفعل «يصلي»، وكذا كلمتا «أمام» و«تحت» فالأولى بينت مكان السير، والثانية بينت مكان الجلوس. وحيث إن هذه الكلمات المنصوبة بينت المكان، فكل واحدة منها تسمى (ظرف مكان)، وتسمى كذلك (مفعولاً فيه).

بقي أن تعلم أن معظم الظروف ـ ومنها ما مر بك في الأمثلة ـ معربة فهي كما تراها منصوبة، لكن بعض الظروف يأتي مبنياً مثل (حيث) و(منذ) فهما مبنيان على الضم، ومثل (إذْ) و(إذا) فهما مبنيان على السكون، و(أمس) فهو مبني على الكسر، وجميعها في محل نصب على الظرفية.

القاعدة:

- المفعول فيه: اسم منصوب يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، ويسمى ظرفاً.
- الظرف قسمان:
  1 - ظرف زمان: وهو اسم منصوب يدل على زمن وقوع الفعل.
  2 - ظرف مكان: وهو اسم منصوب يدل على مكان وقوع الفعل.
- من ظروف الزمان: يوم، ساعة، شهر، سنة، حين، وقت، لحظة، صباح، مساء، عِشاء.
- من ظروف المكان: أمام، خلف، فوق، تحت، قدام، وراء، يمين، شمال، ميل، فرسخ.
- من الظروف ما يكون مبنياً ومحله النصب على الظرفية، مثل: «حيث، وإذا، وإذْ، وأمس، والآن، ومنذ».

التدريبـــات

التدريب الأول:

عين كل ظرف زمان أو مكان فيما يلي:

١ - قال الله تعالى: ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾ [الفتح]

٢- قال تعالى ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾ ﴾ [الطور]

٣ - قال تعالى: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [غافر]

٤ - قال الله تـعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ ﴾
[الانشقاق]

٥ - قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾ [الفتح]

٦ - قال الله: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾
[الممتحنة]

٧ - قال الله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ [البقرة]

٨ - جاء في الأمثال:

عند الصباحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرى.

ما طافَ فوق الأرضِ حافٍ وناعل.

التدريب الثاني:

ضع في المكان الخالي مما يلي ظرفاً مناسباً، وبيِّن نوعه:

١ - اختفى الأرنب......... الشجرة.
٢ - تجمع النملة قوتها...........
٣ - اسأل عن الجار.......... الدار.
٤ - سبحوا الله........ و.......
٥ - يقف المأمومون......... الإمام في الصلاة.
٦ - انتظرتك......... ولم تأت.
٧ - لا تمرر.......... يدي المصلي.
٨ - ألقيت قصيدة........أساتذتي.

التدريب الثالث:

ضع كل ظرف مما يلي في جملة مفيدة:

شتاء، لحظة، تحت، صباح، وراء، سنة، ميل، شهر.

التدريب الرابع:

أجب عن كل سؤال مما يلي بجملة مفيدة تشتمل على ظرف زمان أو مكان:

١ - متى تكثر الفواكه؟

٢ - أين يطوف الحجاج؟ وأين يسعون؟

٣ - متى تكثر الأمطار في المملكة العربية السعودية؟

٤ - متى تذهب إلى المعهد؟ ومتى تعود؟

التدريب الخامس:

مثل لكل مما يلي في جمل مفيدة:

١ - ظرف مبني على الضم.

٢- ظرف منصوب على الظرفية المكانية.

٣ - ظرف مبني على الكسر.

تدريب في الإعراب

أ ـ نموذج معرب:

١ ـ يطوفُ الحجاجُ حولَ الكعبة.

الكلمة	إعرابها
يطوفُ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الحجاجُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
حــولَ	ظرف مكان منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
الكعبةِ	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢ ـ يذهبُ المصطافون إلى الطائفِ صيفًا.

الكلمة	إعرابها
يـذهبُ	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
المصطافون	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.
إلــى	حرف جر مبني على السكون.
الطـائفِ	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
صـيـفًا	ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

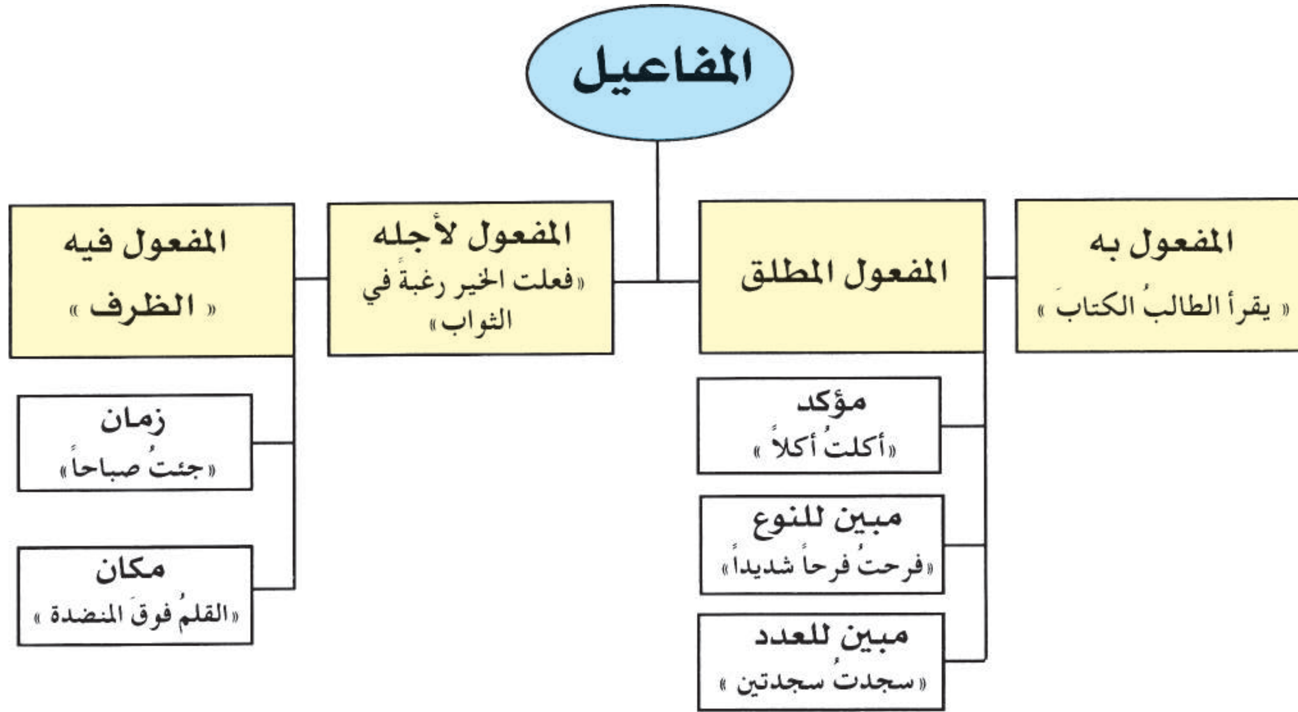
ب ـ أعرب ما تحته خط مما يلي:

١ ـ قال الله تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءً يَبۡكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [يوسف]

٢ ـ قال الله تعالى: ﴿ سَيَعۡلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ﴿٢٦﴾ ﴾ [القمر]

٣ ـ قال الشاعر:

أصــفــو وأكــدُرُ أحيــاناً لمخْــتــبِــري ... وليس مُــسْـتَـحْــسَناً صَـفْــوٌ بلا كَـدَرِ


المفاعيل
المفعول به
« يقرأ الطالبُ الكتابَ »
المفعول المطلق
مؤكد
«أكلتُ أكلاً »
مبين للنوع
«فرحتُ فرحاً شديداً»
مبين للعدد
« سجدتُ سجدتين »
المفعول لأجله
«فعلت الخير رغبةً في الثواب»
المفعول فيه
« الظرف »
زمان
«جئتُ صباحاً»
مكان
«القلمُ فوقَ المنضدة »

تدريبات على الموضوعات السابقة

التدريب الأول:

قال تعالى: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ [البقرة]

أ - استخرج من الآية السابقة ما يلي:

١ - فعلين متعديين، وعيِّن مفعول كل منهما.

٢ - مفعولاً لأجله، واذكر علامة إعرابه.

ب - « تثبيتاً » اجعل الكلمة السابقة في جملتين بحيث تكون في الأولى مفعولاً مطلقاً، وفي الثانية مفعولاً لأجله.

ج - « الأموال » اجعل هذه الكلمة في جملتين بحيث تكون في الأولى فاعلاً لفعل لازم، وفي الثانية مفعولاً به منصوباً.

د - أعرب ما تحته خط.

التدريب الثاني:

إن نظام الحكم في بلادنا العزيزة قائم على الشريعة الإسلامية الغراء، مستند إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولما كانت هذه البلاد تضم قبلة المسلمين ومسجد النبي ﷺ وهي الأماكن التي تهوي إليها أفئدة المسلمين على اختلاف أجناسهم أداءً للأركان وتزوداً من الطاعة ؛ لذا فقد جعلت الدولة هذه الحقيقة نصب أعينها وتصرفت تصرفاً يكفل الطمأنينة والراحة للمسلمين، وازداد حجاج بيت الله وزوار مسجد رسول الله ﷺ سنة بعد سنة وشهراً بعد شهر ويوماً بعد يوم وذلك لما يجدونه من يسر وعناية.

أ ـ اقرأ ما سبق، ثم استخرج ما يلي:

١ ـ فعلاً متعدياً، وآخر لازماً.

٢ ـ ظرفين، وبيِّن نوعهما.

٣ ـ مفعولاً مطلقاً، وبيِّن نوعه.

ب ــ «راحة» اجعل هذه الكلمة مفعولاً لأجله في جملة مفيدة.

ج ــ هات المفعول المطلق من الفعلين: (ازداد، تقدم) في جملتين مفيدتين.

التدريب الثالث:

قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾ [الفتح]

اقرأ الآية السابقة ثم أجب عما يلي:

١ - (تحت) أحد أسماء الجهات الست اذكر الخمس الباقية. ومن أي أنواع الظروف هي؟

٢ - هات المفعول المطلق من الأفعال التالية في جمل مفيدة:

رضي، بايع، أثاب.

٣ - الفعل (أنزل) تعدى إلى مفعوله في الآية بالهمزة فاجعله متعدياً بالتضعيف في جملة من إنشائك.

٤ - أعرب ما تحته خط.

التدريب الرابع:

اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين.

١- تصدقت على المحتاجين إحساناً إليهم

إعراب كلمة « إحساناً » (مفعول مطلق - ظرف - مفعول لأجله).

٢- بذل الغني للفقراء بذلاً سخياً.

إعرب كلمة «بذلاً » - مفعول مطلق (مبيِّن لنوعه - مؤكِّد لعامله - مبيِّن لعدده).

٣- حين ، ميل .

(ظرفا زمان - ظرفا مكان - الأول ظرف زمان، والثاني ظرف مكان).

٤- الظرف: (مصدرُ يؤكِّد الفعلَ أو يبينُ نوعَه أو عددَه - اسم منصوب يبيِّنُ زمانَ الفعل أو مكانَه - اسم منصوب يدل على من وقع عليه الفعل).

المستثنى بإلا

الأمثلة :

(أ)

١ ـ اخضرَّت الأشجارُ إلا شجرةً.

٢ ـ قرأتُ الكتابَ إلا فصلاً .

(ب)

١ ـ ما كافأتُ أحداً إلا المجتهدَ.

٢ ـ لم يخرج الطلابُ إلا واحدًا. أو واحدٌ.

٣ ـ ما مررتُ بأحدٍ إلا خالدًا. أو خالدٍ.

(جـ)

١ ـ ما ثبتَ إلا محمدٌ.

٢ ـ لا تصاحبْ إلا العاقلَ.

٣ ـ ما سلَّمتُ إلا على أخيك.

٤ ـ هل يُعاقبُ إلا المهملُ؟.

الشرح :

تأمل الأمثلة السابقة، تجد أن كل مثال منها اشتمل على كلمة (إلا) وهذه الكلمة إذا وردت في عبارة دلت على أن الاسم الذي بعدها يخالف ما قبلها في الحكم.

ففي المثال الأول تجد أن كلمة «الأشجار» التي وقعت قبل (إلا) قد وصفت بأنها مخضرة ودل على ذلك الفعل السابق لها، أما كلمة «شجرة» التي وقعت بعد إلا فهي غير مخضرة وبذلك أخرجناها من الحكم الواقع على ماقبل إلا، وهذا الأسلوب يسمى (الاستثناء)، ومثل ذلك ما ورد في المثال الثاني، فترى كلمة «فصلاً» مستثناة من الحكم الذي وقع على كلمة «الكتاب» وهوالقراءة. وعلى هذا نقول إن الكلمة التي تقع بعد (إلا) تسمى (مستثنى)، والكلمة التي تسبق (إلا) ويقع عليها الحكم تسمى (مستثنى منه)، و(إلا) أداة استثناء.

أعد النظر في أمثلة الطائفة الأولى (أ) تجد أن جملة الاستثناء في كلا المثالين قد ذكر فيها المستثنى منه، ولم يسبق أيّا منهما نفي أو نهي.

وإذا ذكر المستثنى منه في الجملة فإن الاستثناء يكون تاماً، وإذا لم يسبق جملة الاستثناء نفي أو نهي أو استفهام سمي الاستثناء موجباً. فالاستثناء في هذين المثالين تام موجب؛ تام لوجود المستثنى منه، وموجب لعدم وجود نفي أو نهي أو استفهام. وفي هذه الحالة يجب نصب المستثنى الواقع بعد (إلا) كما هو ظاهر في المثالين.

وفي أمثلة الطائفة الثانية (ب) تجد كل واحد من الأمثلة الثلاثة قد ذكر فيه المستثنى منه كما هو الحال في مثالي الطائفة الأولى. لكن هذه الأمثلة سبق كل واحد منها نفي، وفي هذه الحالة يسمى الاستثناء تاماً غير موجب. ويجوز في إعراب المستثنى وجهان، الأول: النصب على الاستثناء، والثاني: إعرابه بدلاً من المستثنى منه، والبدل يتبع المبدل منه رفعاً ونصباً وجراً. فإذا كان المبدل منه (المستثنى منه) منصوباً فإن المستثنى يكون منصوباً على أحد الوجهين، كما هي كلمة «المجتهد» في المثال الأول، وإذا كان المبدل منه مرفوعاً كما في المثال الثاني وهو كلمة «الطلاب» فإنه يجوز في المستثنى «واحداً» النصب على الاستثناء أو الرفع على البدلية، وإذا كان المبدل منه مجروراً كما في المثال الثالث وهو كلمة «أحدٍ» فإنه يجوز في المستثنى «خالداً» النصب أو الجر.

انتقل إلى أمثلة الطائفة الثالثة (ج) تجد أن المستثنى منه لم يذكر في الأمثلة الأربعة، وفي هذه الحالة يسمى الاستثناء مفرغاً وعندئذٍ لا بد أن تُسبق جملة الاستثناء بنفي أو نهي أو استفهام كما هو واضح في الأمثلة.

أما إعراب المستثنى في هذه الحالة فهو على حسب ما يقتضيه العامل الذي يسبق إلا. ففي المثال الأول تعرب كلمة «محمد» الواقعة بعد (إلا) فاعلاً مرفوعاً للفعل الذي قبل (إلا) وهو «ثبت»، وفي المثال الثاني تعرب كلمة «العاقل» مفعولاً به منصوباً للفعل الذي قبل (إلا) وهو «تصاحب» ، وفي المثال الثالث تعرب كلمة «أخيك» مجرورة بحرف الجر «على»، وفي المثال الرابع تعرب كلمة «المهمل» نائب فاعل للفعل الذي قبل (إلا) وهو «يعاقب».

وسُمي هذا الاستثناء (مفرغاً)؛ لأن العامل الذي قبل (إلا) تفرغ للعمل فيما بعدها.

القاعدة:

- المستثنى بـ (إلا): اسم يذكر بعد (إلا) يخالف ما قبلها في الحكم.
- تشتمل جملة الاستثناء على:

المستثنى: وهو الاسم الذي يقع بعد (إلا).

المستثنى منه: وهو الاسم الذي يقع قبل (إلا) مخالفاً لما بعدها في الحكم.

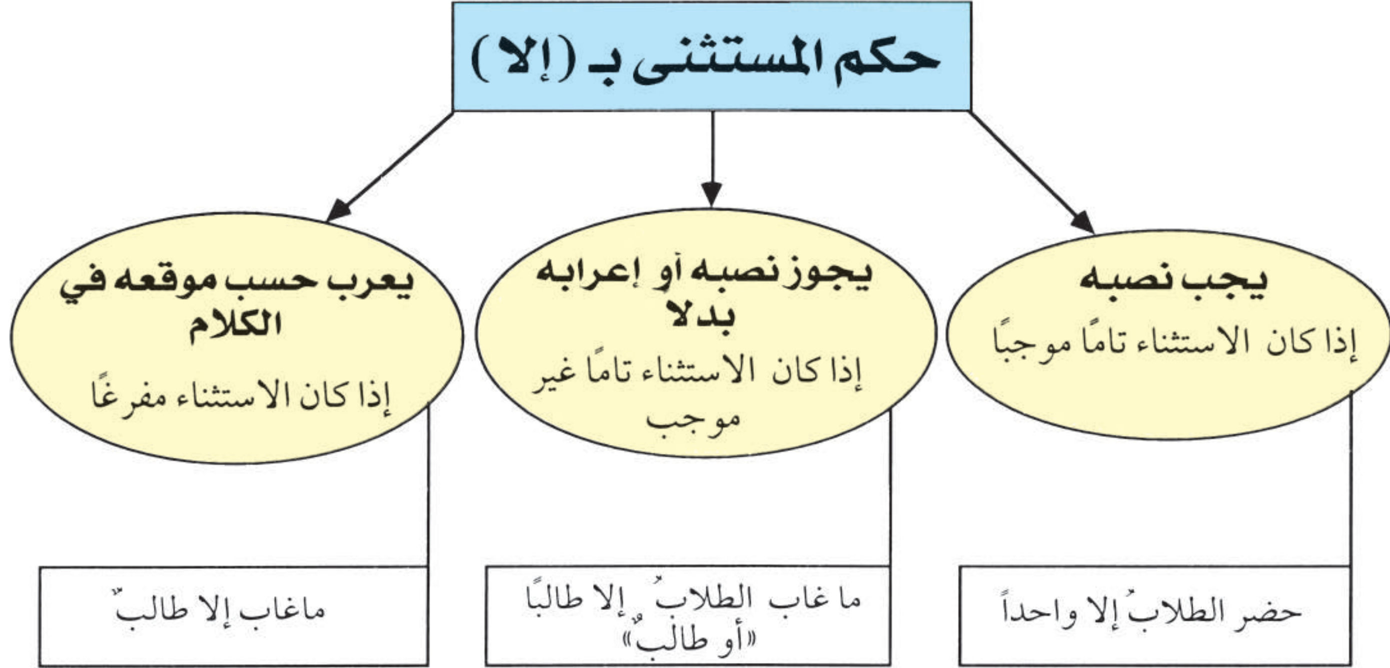
أداة الاستثناء: وهي (إلا).

- إذا خلت جملة الاستثناء من النفي أو النهي أو الاستفهام، سمي الاستثناء (موجباً)، وإذا سبقت بنفي أو نهي أو استفهام سمي الاستثناء (غير موجب).
- إذا حذف المستثنى منه سمي الاستثناء (مفرغًا) وفي هذه الحالة لابد أن تكون جملة الاستثناء مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام.
- يعرب المستثنى الواقع بعد(إلا) على النحو التالي:

١ - إذا كان الاستثناء تاماً موجباً وجب نصب المستثنى.

٢ - إذا كان الاستثناء تاماً غير موجب جاز فيه وجهان: النصب على الاستثناء، أو البدل من المستثنى منه حسب موقعه الإعرابي.

٣ - إذا كان الاستثناء مفرغاً فيعرب حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل(إلا).


حكم المستثنى بـ (إلا)
يجب نصبه
إذا كان الاستثناء تامًا موجبًا
حضر الطلابُ إلا واحداً
يجوز نصبه أو إعرابه بدلا
إذا كان الاستثناء تامًا غير موجب
ما غاب الطلابُ إلا طالبًا «أو طالبٌ»
يعرب حسب موقعه في الكلام
إذا كان الاستثناء مفرغًا
ماغاب إلا طالبٌ

التـدريبــات

التدريب الأول:

استخرج المستثنى بـ (إلاّ) فيما يلي، واذكر نوعه، وأعربه:

١ - قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢﴾ [المزمل]

٢ - قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ۝٦٦﴾ [النساء]

٣- قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٨٨﴾ [القصص]

٤- قال الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝١٤٤﴾ [آل عمران]

٥- قال الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ۝٤٣﴾ [العنكبوت]

٦- قال رسول الله ﷺ: (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى) فقالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟ قال: (من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى)[1].

٧- قال أحمد شوقي:

قَدْ يَهُونُ العُمْرُ إلا ساعةً   وتَهُونُ الأرضُ إلاَّ مَوْضِعا

٨- قال الشاعر:

إذا ضاقَ صدرُ المرءِ لم يصفُ عيشُه   ولا يستطيعُ العيشَ إلا المسامحُ

---

(١) البخاري: ٧٢٨٠ .

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ بمستثنى مناسب، وبين حكمه الإعرابي:

١- لكل داء دواء إلا ....

٢- ينقص كل شيء بالإنفاق إلا ....

٣- لا يأبى الكرامة إلا ....

٤- ما فاز المتسابقون إلا ....

٥- ما كوفئ إلا ....

٦- ما قرأت من موضوعات الكتاب إلا.......

٧- هل يخفق إلا ....

التدريب الثالث:

اضبط ما تحته خط بالشكل، وبيِّن السبب:

١- ما قرأت إلا قصة.

٢- يكافئ مدير المعهد الطلاب إلا المهمل.

٣- ما فاز إلا المثابر.

٤- ما مررت على أصدقائي إلا خالد.

٥- ما صحبت إلا الأخيار.

التدريب الرابع:

عبِّر عن معنى كل جملة مما يلي مستعملاً أسلوب الاستثناء:

١- حضر الطلاب وتخلف سعد.

٢- تأخر عن المدعوين بكر.

٣- حللت مسائل الكتاب، وتركت مسألة.

٤- نجح المجد.

التدريب الخامس:

ضع « إلا » بدل (غير وسوى) فيما يلي، وغيرٍّ ما يلزم:

١- ما نجح غير المجدّين.

٢- لم يتخلف عن مجلس الآباء سوى أبيك.

٣- قدم المدعوون غير عمرو.

٤ ــ أصاب الرامون الهدف غير رامٍ.

التدريب السادس:

قالت عائشة رضي الله عنها: ذبحنا شاة فتصدقنا بهـا، فقالت يا رسول الله ما بقي إلا كتفها قال: (كلها قد بقي إلا كتفها)[1].

وردت في النص السابق كلمة «كتف» مرتين اضبطها بالشكل، ثم أعربها في كلا الموضعين.

التدريب السابع:

اجعل ما يلي مستثنى منه، وأكمل بمستثنى مناسب:

الأزهار ـ الكتب ـ المدارس ـ الأقارب ـ الحدائق.

التدريب الثامن:

مثل لما يلي في جمل مفيدة:

١- اسم واقع بعد (إلا) علامة رفعه الألف.

٢- مستثنى يجوز إعرابه بدلا.

٣- اسم واقع بعد (إلا) يُعرب مفعولاً به علامة نصبه الألف.

٤- مستثنى واجب النصب على الاستثناء.

تدريب في الإعراب

أ ـ نماذج معربة:

١ ـ لم أصحبْ إلا الأخيارَ.

الكلمة	إعرابها
لم	حرف نفي وجزم مبني على السكون.
أصحبْ	فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).
إلا	أداة استثناء ملغاة.
الأخيارَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) الترمذي، رقم الحديث ٢٤٧٠.

٢ ـ تفتحت الأزهارُ إلا زهرةً.

الكلمة	إعرابها
تفتحت	تفتح: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث حرف مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنْين.
الأزهارُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
إلا	أداة استثناء.
زهرةً	مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ ـ ما تأخرَ المدعوون إلا بكرٌ.

الكلمة	إعرابها
ما	حرف نفي
تأخرَ	فعل ماض مبني على الفتح.
المدعوون	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم .
إلا	أداة استثناء.
بكرٌ	بدل بعض من (المدعوون) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ويجوز هنا نصبه على الاستثناء.

ب. أعرب ما تحته خط فيما يلي:

١- قال الله تعالى: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [**العنكبوت**]

٢ - وقال تعالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ....﴾ [**البقرة**: ٢٤٩]

٣ - قال لبيد:

ومـــــا المالُ والأهـلون إلا ودائـعٌ ولابُدَّ يـومـــاً أن تُـرَدَّ الودائـــــــعُ.

٤- قال أحمد شوقي:

نامـت الأعْـــيُنُ إلا مـــقلـــــةً تسكـبُ الدمْعَ وترعى مَـــضْـجَـعَكْ.

الحـــال

الأمثلة :

(أ)

١- أديتُ الصلاة خاشعًا.

٢- رأيتُ المصلين راكعين .

٣- نظرتُ إلى المريض نائمًا.

٤- تؤكلُ الفاكهةُ ناضجةً .

(ب)

١- أبصرتُ الطائرَ ينشرُ جناحيه .

٢- تحدَّثْ مع والدِك ووجهُك مشرقٌ.

٣- أقبلتُ على الدرسِ وأنا منشرحُ الصدرِ.

(ج)

١- رأيتُ الطائرةَ بينَ السحاب .

٢- شاهدتُ خالدًا في المدرسة .

الشـرح :

إذا نظرت إلى المثال الأول في أمـثلة الطائفة الأولى (أ) وهو «أديت الصلاة خاشـعًا» تجد أن المتكلم يريد أن يبين حالته في أثناء أدائه للصـلاة، وذلك أنه يؤديها خاشعاً. فكلمة «خاشـعاً» المنصوبة هي التي دلت على ذلك، ولذلك نسميهـا (حالاً). والحال: اسم منصوب يؤتى به لبيان هيئـة صاحبه، وصاحب الحال في هذا المثال هو المتكلم الذي دلت عليه تاء الفاعل في «أديتُ».

وفي المثال الثاني «رأيت المصلين راكـعين» تجد كلمة «راكعين» دلت على حالة المصلين فنعـربها حالاً منصوبة وعلامة نصبها الياء ، وصاحب الحال هنا هو المفعول به «المصلين» ، وكما ترى فإنه جمع والحال كذلك جمع وهذا يعني أن الحال وصاحبه متوافقان.

انتقل إلى المثال الثالث «نظرت إلى المريض نائمًا» تجد أن الحـال هو كلمة «نائماً» وصاحبه هو الاسم المجرور «المريض» وهذا يعني أن صاحب الحال يأتي مجروراً كمـا قد أتى مرفوعاً ومنصوباً كما رأيت في المثالين الأول والثاني.

في المثال الرابع: «تؤكل الفاكـهة ناضجة» وقعت كلمـة «ناضجة» حالاً من نائب الفاعل «الفـاكهة» والحال هنا مؤنثة كصاحبها «الفاكهة» .

ومما سبق نتبين أن الحـال اسم نكرة، أما صاحب الحال فـهو معرفة، ونتـبين كذلك أن الحال تطابق صاحبهـا في التذكير والتأنيث وفي الإفـراد والتثنية والجمع. ثم إن الحال في أمثلة هذه المجـموعة الأُولى جاء كلمة مفردة، أي أنه ليس جملة ولا شبهها.

انتقل الآن إلى أمثلة الطائفة الثانية (ب) وتأمل المثال الأول: «أبصـرت الطائر ينشر جناحيه» تجد فيه وصفاً لحالة الطائر أثناء إبصار المتكلم له ، والذي دل على تلك الحـالة جملة «ينشر جناحيه» وهي جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل ومفعول به ، وهذا يدلك على أن الحال يأتي جملة فعلية .

انظر إلى المثال الثـاني «تحدث مع والدك ووجهك مشـرق» تجد أن جملة «وجهك مـشرق» هي التي دلت على الحالة التي يُطلب منك أن تكون عليها عند الحديث مع والدك. فجملة «وجهك مشرق» المكونة من مبتدأ وخبر في محل نصب حال، وهي جملة إسمية كما ترى، وكذا في المثال الثالث: «أقبلت على الدرس وأنا منشرح الصـدر» فإن الحال هي الجملة الإسمـية «وأنا منشرح الصدر»، فـالحال في أمثلة هذه المجموعة وقع جملة فعلية أو إسمية.

بقي أن تعلم أنه يشـترط في الجـملة التي تقع حالاً أن تشـتمل على رابط. وهذا الرابط قـد يكون ضميراً بارزاً ، أو ضميراً مـستتراً كما في جملة «ينشر جناحيه» في المثال الأول فالـرابط فيها هو الضمير المستتـر الواقع فاعلاً في ينشر ويعـود على الطائر ، وقد يكون الرابط واواً تسمى (واو الحـال) كما ترى ذلك في جملة: «ووجهك مشرق» في المثال الثاني، وقد يكون الرابط الواو والـضمير معاً كما في جملة «وأنا منشرح الصدر» كما في المثال الثالث.

انتقل إلى أمـثلة الطائفة الثالثة(ج) وتأمل المثـال الأول: «رأيت الطائرة بين السحاب» تجـد أن عبارة «بين السحاب» المكونة من الظرف والمضاف إليه قد دلت على حالة الطائرة في أثناء رؤيتها .

وفي المثال الثـاني من هذه المجموعة: «شاهـدت خالداً في المدرسة» نجد أن عبـارة «في المدرسة» دلت على حالة خـالد وهي جار ومجـرور ، وهذا يدل على أن الحال يأتي شـبه جملة أي ظرفـاً وجاراً ومجروراً .

القاعدة:

- الحال : اسم نكرة منصوب يبين هيئة صاحبه .
- صاحب الحال : الاسم الذي تبين الحال هيئته . ويقع مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً . والأصل فيه أن يكون معرفة .
- الحال ثلاثة أنواع :

١ ـ حال مفردة: وهي ما ليست جملة أو شبه جملة ، وهي تطابق صاحبها في التذكير أو التأنيث والإفراد أو التثنية أو الجمع.

٢ ـ جملة : اسمية أو فعلية . ولا بد لها من رابط يربطها بصاحبهاوهذا الرابط الواو أو الضمير أو هما معاً .

٣ ـ شبه جملة : ويقصد بها الظرف أو الجار والمجرور.

التدريبــات

التدريب الأول:

عيِّن الحال ، وصاحبها ، ثم اذكر نوعها فيما يأتي :

١ ــ قال تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ [القصص : ٧٩]

٢ - قال تعالى : ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [الكهف : ٥٦]

٣ ــ قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ [الأعراف : ١٤٣]

٤ ــ قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ ﴾ [الفجر]

٥ ــ قال تعالى : ﴿ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [القلم]

٦ ــ قال تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [يوسف]

٧ ــ قال تعالى : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾ [النساء]

٨ ــ قال ﷺ: (إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا)[١] .

٩ ــ وقال ﷺ: (بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً فطوبى للغرباء)[٢] .

١٠ــ قال أبو العتاهية :

وارعَ الجــــوارَ لأهلـه مـــتـــــورعـــــاً   بقــضـاء مـا طلـبـوا من الحــاجـات

١١ ــ قال المتنبي :

عِشْ عـــــــزيـزاً أو مُتْ وأنـت كـــــــريمٌ   بين طـعنِ الـقنـا وخَـــــفْـقِ البـنودِ[٣]

١٢ ــ قال الطغرائي :

إن العُــــلا حـــــدَّثَتْـني وهي صــــادقـــةٌ   فــيـمــا تُحــدِّثُ أنَّ العِـزَّ فـي النُّقَلِ

---

(١) مسلم: (١٠٢).

(٢) مسلم (٢٣٢).

(٣) القنا: الرماح، والبنود: جمع بند وهو العلم الكبير.

التدريب الثاني :

أكمل الجمل الآتية بوضع حال مناسبة :

١ ــ من أدب ولده .... فرح به ....

٢ ــ وقف المصلي في الصف ......

٣ ــ جئت ماشياً وجاء أبي وأخي ....

٤ ــ لا تمش في الأرض ....

٥ ــ رأيت القمر .... السحاب

٦ ــ أقبلت الخيل ....

٧ ــ يقبل المسلمون على الصلاة ....

التدريب الثالث:

ضع كلاً مما يأتي حالاً في جمل تامة :

كتبه على رأسه ، وأنت غضبان ، وقد اطمأنت نفسه ، منشد ، متحجبات ، فرحون.

التدريب الرابع:

اجعل الحال المفردة جملة ، والحال الجملة مفردة فيما يلي :

١ ــ أحترم استاذي غاب أو حضر .

٢ ــ أستيقظ من نومي مبكراً .

٣ ــ وصل العمال إلى المصنع وهم نشطون .

٤ ــ لا تأكل الفاكهة وهي فجة[١]، والحلوى وهي مكشوفة .

٥ ــ يعجبني الغني متصدقاً .

٦ ــ اصفح عمن أتاك معتذراً .

التدريب الخامس:

قالت الخنساء توصي بنيها يوم القادسية :

«يا بني إنكم أسلمتم طائعين وخرجتم مختارين فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيمموا وطيسها مقدمين وجالدوا شجعانها غير هائبين ، تظفروا بالمغنم والكرامة في دار الخلد والإقامة » .

---

(١) فجة : غير ناضجة.

اقرأ الوصية السابقة ثم أجب عما يأتي :

أ ــ استخرج كل حال، وبيِّن نوعها .

ب ــ أكمل الفراغ فيما يأتي بحال مناسبة غير ما ذكر في الوصية :

١ - قالت الخنساء .... لبنيها يوم القادسية . ٢ - فتيمموا وطيسها ....

٣ - إنكم أسلمتم .... ٤ - جالدوا شجعانها ....

ج ــ أعرب ما تحته خط .

التدريب السادس:

أجب عن الأسئلة الآتية بإجابات تشتمل كل منها على حال مناسبة :

١ - كيف تقضون يوم العطلة ؟ ٢ - كيف تقابل إخوانك ؟

٣ - كيف يتعامل البائعان ؟ ٤ - كيف تؤدي الواجبات المدرسية؟

التدريب السابع:

اربط الجمل الحالية فيما يأتي برابط مناسب ، واستعملها في جمل مفيدة :

البحر هادئ ، طلع الفجر ، في اليد حقيبة .

التدريب الثامن:

مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

١ - جار ومجرور وقع حالاً .

٢ - حال مفردة صاحبها مثنى .

٣ - حال صاحبها نائب عن الفاعل .

٤ - حال مفردة وصاحبها من الأسماء الخمسة .

٥ - حال جملة الرابط فيها الضمير وحده .

٦ - حال جملة الرابط فيها الضمير والواو معاً .

تدريب في الإعراب :

أ . نموذج معرب :

١ ـ أعدتُ الكتابَ إلى المكتبةِ سليمًا.

إعرابها	الكلمة
أَعَدْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .	أعدتُ
مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .	الكتابَ
حرف جر .	إلى
اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أعاد) .	المكتبةِ
حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .	سليمًا

٢ ـ تَمُرُّ الأيامُ ونحن لاهون .

إعرابها	الكلمة
فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	تَمُرُّ
فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .	الأيام
الواو: واو الحال . نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .	ونحن
خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ، وجملة (نحن لاهون): في محل نصب حال .	لاهون

٣ ـ شاهدتُ الشمسَ بين السحاب.

الكلمة	إعرابها
شاهدت	شاهد: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
الشمسَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
بين	ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بحال محذوفة تقديرها (كائنة)، وهو مضاف.
السحابِ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ب. أعرب ماتحته خط مما يلي:

١- قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾﴾ [النساء]

٢- قال تعالى : ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾ [النساء]

٣- قال عدي الغساني :

إنما الميْتُ من يعيشُ كئيباً كاسفاً بالُه قليلَ الرجاءِ

التمييـــز

الأمثلة:

(أ)

١ ـ عندي خمسون كتاباً .

٢ ـ تصدقت بصاع تمراً .

٣ ـ اشتريت رطلاً عسلاً .

٤ ـ زرع الفلاحُ فداناً قمحاً .

(ب)

١ ـ ازدادَ المسلمون قوةً .

٢ ـ غرست البستانَ نخلاً.

٣ ـ أخي أكثرُ مني علماً.

٤ ـ لله درُّ محمدٍ عالماً .

الشرح:

تأمل أمثلة المجموعة الأولى (أ) وانظر إلى الكلمـات المنصوبة الملونة، تجد أن كل واحدة منها جاءت لتبين الكلمة السابقة لها .

ففي المثال الأول جاءت كلمة «كتاباً» لتبين كلمـة العدد «خمسون»؛ لأنك لو قلت «عندي خمسون» وسكتَّ، لكانت كلمة «خمسون» مبهمة لا يُدرى هل هي كتب أو نقود أو أي شيء آخر معدود، ولكنك عندما قلت «كتـاباً» زال الإبهام عن كلمة «خمســون». وهذه الكلمة، أعني «كتاباً» تُعرب تميـيزاً ؛ لأنها ميزت الاسم الذي قبلها وفسرته . وهكذا الأمر في الكلمات التي تحـتها خط في أمثلة المجموعة نفسها. فكلمة «تمراً» ميزت «الصاع» الذي يدل على كيـل، وكلمة «عسلاً» ميزت «الرطل» الذي يدل على وزن، وكلمة «قـمحاً» ميـزت «الفدان» الدال على مسـاحة ولأن كلمات التـمييز في هذه المجـموعة قد مـيزت كلمات أخرى بعينها فإننا نسمي التمييز هنا (تمييز ذات) أو (ملفوظاً) لأن المُميزَ كلمةٌ ملفوظةٌ ظاهرة.

انتقل إلى أمثلة المجمـوعة الثانية (ب) ، وتأمل الكلمات التي تحتها خط تجـد أنها وقعت تمييزاً إلا أنها اختلفت عن أمـثلة المجموعة الأولى؛ فـالتمييز في هذه الأمـثلة لم يزل الإبهام عن كلمة معـينة كما علمنا ذلك في أمثلة المجمـوعة الأولى لكنه أزال الإبهام الذي يُلحظ في الجملة السابقـة له ويفهم منها ، فكلمة «قوة» في المثال الأول بينت نوعية الازدياد بالنسبـة للمسلمين ، وكذا كلمة «نخلاً» في المثال الثاني بينت غرس البستان . وهذا النوع من التمييز يسمى (تمييز نسبة) أو (ملحوظاً).

ومن تمييز النسـبة: التمييز الذي يقع بعـد أفعل التفضيل كمـا في المثال الثالث، حيث جاء التمـييز

«عِلْمًا» بعد أفعل التفضيل وهو «أكثر»، وكذلك التمييز الذي يقع بعد ما يدل على تعجب كما في المثال الرابع، حيث جاء التمييز « عالماً» بعد جملة « لله دره» التي تدل على التعجب، ومثل ذلك : ما أحسن محمدًا كاتبًا، وما أبلغَ عليًا خطيبًا.

القاعدة:

- التمييز:اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يُذكر تفسيراً للمُبْهَم من ذاتٍ أو نسبة.
- التمييز قسمان :

١ــ تمييز ذات: وهو ما كان مُبَيِّناً لإبهام الذات من عددٍ أوكيل أو وزن أو مساحة. ويُسمى هذا النوع: تمييزًا ملفوظًا.

٢ــ تمييز نسبة: وهو ما يفسر جملةً، ويُسمى هذا النوع: تمييزًا ملحوظًا.

- من تمييز النسبة: التمييز الواقع بعد ما يفيد التعجب، وبعد أفعل التفضيل.

التدريبـــات

التدريب الأول:

استخرج كل تمييز ، وبين نوعه فيما يأتي :

١- قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ [يوسف]

٢- قال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ ﴾ [القمر]

٣- قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [آل عمران: ٩١]

٤- قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ ﴾ [مريم]

٥- قال تعالى : ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ [الكهف]

٦- قال ﷺ (إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً)[1].

٧- قال البحتري يمدح المتوكل :

فـــانعمْ بيـــومِ الـفطرِ عـــيناً إنه ... يوم أغـــرُّ من الزمـــان مـــشـــهَّـــرُ

٨- قال أبو تمام يمدح محمد الطوسي :

فـــتىً كلمـــا فـــاضت عـــيـــونُ قـبـــيلةٍ ... دمًـــا ضـحـكت عنه الأحـــاديثُ والذِّكـــرُ

التدريب الثاني:

ضع تمييزاً مناسباً في المكان الخالي ، واذكر نوعه :

١ ــ التأني أحسن .... من التسرع .   ٢ ــ زرع والدي أرضه ....

٣ ــ إذا تليت آيات الله على المؤمنين زادتهم ....

---

(١) الترمذي، رقم الحديث ٢٠١٨ .

٤ ــ أخرجت زكاة الفطر صاعاً .... ٥ ــ محمدٌ أكبر من سعدٍ ....

٦ ــ تصدقت من مالي بتسعين ....

التدريب الثالث:

حَوِّل الفاعل في الجملتين الأولى والثانية ، والمفعول به في الجملتين الثالثة والرابعة إلى تمييز وغير ما يلزم :

١- حسن خلق محمد

٢- طابت عشرة الأصحاب .

٣- غرست شجراً في المزرعة .

٤- أحصيت عدد الطلاب .

التدريب الرابع:

إكرامًا ، حرصًا ، إيمانًا .

اجعل كل كلمة مما سبق في ثلاث جمل، بحيث تكون في الأولى تمييزاً، وفي الثانية مفعولاً لأجله، وفي الثالثة مفعولاً مطلقاً .

التدريب الخامس:

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١- تمييز وقع بعد ما يفيد التعجب.

٢- تمييز عدد .

٣- تمييز وقع بعد ما يفيد التفضيل.

٤ - تمييز لما دل على مساحة.

تدريب في الإعراب :

أ ـ نموذج معرب :

١ ـ ازدادَ المسلمون قوةً بالاتحادِ.

الكلمة	إعرابها
ازدادَ	فعل ماض مبني على الفتح .
المسلمون	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
قوةً	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
بالاتحادِ	الباء: حرف جر. الاتحاد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٢ ـ شربتُ كوباً لبناً .

الكلمة	إعرابها
شربتُ	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .
كوباً	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لبناً	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ب ـ أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

١- قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ [آل عمران]

٢- قالﷺ: (أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)[1].

٣- قال أبو تمام :

السيف أصدق أنباءً من الكتبِ ... في حده الحدُّ بين الجد واللعبِ

(١) صحيح مسلم، رقم الحديث ٢١٠٩ .

تدريبات على الموضوعات السابقة

التدريب الأول:

مر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بغلمان يلعبون فلما رأوه تفرقوا هائبين إلا غلاماً ثبت في مكانه فسأله عمر : مالَكَ لَمْ تفارق مكانك وقد فرَّ من كان معك ؟ فقال الغلام: يا أمير المؤمنين، ما الطريق ضيقة فأوسعها لك، ولا ذنب لي فأخافه. فسُرَّ من جوابه وكافأه مكافأة حسنة ، وقد قيل: «الإحسان في الإجابة من أمارات النجابة».

أ ــ استخرج من النص السابق ما يلي :

١- حالاً ، وبيِّن نوعها ، واذكر علامة إعرابها .

٢- مستثنى ، وعيِّن أداته ، وبين حكمه الإعرابي .

ب ــ اجعل كلمة (إحسان) تمييزاً في جملة من إنشائك .

جـ ــ أعرب ما تحته خط .

التدريب الثاني:

قال الله تعالى : ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾﴾ [النساء]

أ ــ اقرأ الآيتين السابقتين ثم استخرج منهما ما يأتي :

١- تمييزاً، وبيِّن نوعه .

٢- حالين، وبيِّن نوعهما .

ب ــ أعرب ما تحته خط .

التدريب الثالث:

قال أحمد شوقي :

١- ولا عَظَّمتُ في الأشياءِ إلاَّ صحيحَ العلمِ والأدبَ اللُّبابا

٢- ولا كَرَّمتُ إلا وجهَ حُرٍّ يقلِّدُ قومَه المننَ الرِّغابا

أ ــ بيِّن نوع الاستثناء في البيتين السابقين.

ب ــ أعرب ما تحته خط .

التدريب الرابع :

ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة وعلامة (X) أمام الجملة الخطأ، وصحِّح الخطأ.

١- الحال : اسم معرفة منصوب يبين هيئة صاحبه.

٢- يجوز نصب المستثنى إذا كان الاستثناء تاماً موجباً .

٣- التمييز الواقع بعد العدد يسمى تمييز ذات.

٤- الاستثناء الموجب هو الذي يسبقه نفي أو نهي أو استفهام.

٥- يجوز أن يأتي الحال مفرداً وجملة وشبه جملة.

التدريب الخامس:

اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين .

١- أنت أكثر من أخيك علماً.

الكلمة التي تحتها خط:(مفعول لأجله - حال - تمييز - مفعول مطلق).

٢- صاحب الحال:(يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً - يجب نصبه - يأتي مرفوعاً أو مجروراً لاغير).

٣- يأتي المسلمون إلي الصلاة مترفقين.

الكلمة التى تحتها خط (مفعول مطلق- مستثنى - تمييز - حال).

٤- التمييز الملحوظ : (ما يفسر جملة - مايفسر مفرداً - ما يفسر مفرداً أو جملة) .

٥- يقصد بشبه الجملة :(المبتد أو الخبر- الظرف والجار والمجرور- الفعل والفاعل).

الممنوع من الصرف

الأمثلة:

(أ)

١- ذهبتُ مع أحمدَ إلى مكةَ .

٢- يوسفُ صديقٌ وفيٌّ .

٣- عمرُ رضي الله عنه ثاني الخلفاء الراشدين .

٤- عثمانُ رضي الله عنه ثالث الخلفاء الراشدين .

(ب)

١- جاء العامل عطشانَ من شدة الحر .

٢- لبستُ ثوباً أبيضَ .

٣- وقف الطلابُ مثنى وثلاثَ .

٤- جاءتْ مجموعات أخر .

(ج)

١- ضَلَّ المسافرُ في صحراءَ واسعة .

٢- تَلَقَّيْتُ بشرى مفرحةً بنجاحي .

٣- صليتُ في مساجدَ كثيرة .

٤- نظرتُ إلى عصافيرَ جميلة .

الشرح :

أكثر الأسماء في اللغة العربية يجوز أن يلحقها التنوين الذي يرمز له بضمتين أو فتحتين أو كسرتين على آخر الاسم. لكن بعض الأسماء لا يجوز أن يلحقها هذا التنوين فنسميها ممنوعة من الصرف ، والصرف هو التنوين ، فالمنع من الصرف يعني المنع من التنوين.

ولا يُمنع الاسم من الصرف إلا لوجود علتين فيه أو علة واحدة تقوم مقام العلتين . فإذا تأملت أمثلة المجموعة الأولى وجدت أن الكلمات ذات اللون الأزرق يمتنع تنوينها ، فهي إذاً ممنوعة من الصرف . وإذا أعدت النظر فيها وجدت أنها اشتركت في شيء واحد وهو أنها جميعاً أعلام، وهذه هي العلة الأولى في هذه الأسماء وهي (العَلَميَّة). لكن العَلَميَّة وحدها علة لا تكفي بل تحتاج إلى علة أخرى ليُمنع العَلَمُ من التنوين.

ففي المثال الأول مُنع «أحـمد» من الصرف لأنه عَلَم ولأنه على وزن الفعل، فـهو على وزن (أفعَل) وهو من أوزان الفعل لأن هناك أفعالاً كثيرة على هذا الوزن ــ مثل أَحْسَنَ ، أَكْرَمَ ، أَقْبَل ، أَخْرَجَ .

أما كلمة «مكة» فقـد منُعت من الصرف ؛ للعلمية والتأنيث ، فما كان علمـاً مؤنثاً منع من الصرف إلا إذا كان مكوناً من ثلاثة أحرف ــ أوسطهـا ساكن فإنه يجوز صرفه مثـل : هند ودعد ، أما في المثال الثاني فـقد منع «يوسف» من الصـرف ؛ لأنه عَلَمٌ أعجـمي ، ومثله : «إبراهيم وإسـحاق» ، فـإن كان الأعجمي ثلاثياً ساكن الوسط مثل : «نوح» فإنه يصرف .

وفي المثال الثالث منع «عُـمَر» من الصرف ؛ لأجل العلمية ووزن (فُعَل)، ويقـال العلمية والعدل ؛ لأنه معدول عن عامر ومثله زُفَر وزُحَل .

وفي المثال الرابع منع «عثمان» من الصرف ؛ للعلمية وزيادة الألف والنون.

انتقل إلى المجـموعة الثانـية (ب) تجد أن الأسمـاء التي منعت من الصرف ليست أعـلاماً وإنما هي صفات، فالوصفية هي العلة الأولى لتلك الأسـماء ويضاف إلى الصفة علة أخرى لكي تمنع من الصرف وهذه العلل المانعة كما يلي :

١ ــ الوصفية وزيادة الألف والنون كما في كلمة «عطشان» في المثال الأول .

٢ ــ الوصفية ووزن (أَفْعَل) كما في كلمة «أبيض» في المثال الثاني .

٣ ــ الوصفية والعدل كما في كلمتي «مثنى ، وثلاث» فإنهما جاءتا على وزن (مَفْعَل) و(فُعَال) ، وما جاء على هذين الوزنين من ألفاظ العدد فهـو معدول عن ألفاظ العدد المكررة ، «فمثنى» معدولة عن (اثنين اثنين) و«ثُلاث» معدولة عن (ثلاثة ثلاثة) .

ومن الصفـات التي عدل بها كلمة (أُخَـر) التي جاءت في المثال الرابع ، وهي جـمع (أُخْرى) انثى (آخَـر) وهي لذلك ممنوعة من الصرف .

انتقل إلى المجمـوعة الثالثة (ج) تجدهـا تحتوي على كلمات ممنوعة من الصـرف هي على الترتيب: «صحراء ، بشرى ، مساجـد ، عصافير». فهذه الأسماء الأربعة الممنوعـة من الصرف ليست أعلاماً ولا صفات ، فـمنعت من الصرف لعلة واحدة ، فهـذه العلة في كلمة «صحراء» هي انتهـاؤها بألف التأنيث الممدودة ، وفي «بشرى» انتهاؤها بألف التأنيث المقصورة ، وفي كلمـة «مساجد» كونها جمع تكسير على

وزن (مفاعل) ، وفي كلمة «عصافير» كونها جمع تكسير على وزن (مفاعيل) .

وتسمى صيغتا (مفاعل ومفاعيل): (صيغةَ منتهى الجموع)، وهي كل جمع تكسير ثالثه ألف بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن .

إن علامة إعراب الاسم الممنوع من الصرف الضمة في حالة الرفع. والفتحة في حالة النصب، والفتحة نيابة عن الكسرة في حالة الجر، وذلك ملاحظ في الأمثلة فتجد أن كلمتي: «أحمد» و«مكة» في المثال الأول قد وقعتا مجرورتين وعلامة جرهما الفتحة نيابة عن الكسرة. وكذلك الكلمات: «صحراء ومساجد وعصافير» فقد وقعت مجرورة وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة .

بقي أن تعلم أن جَرَّ الاسم الممنوع من الصرف بالفتحة مشروط بألا يكون مضافاً أو مقترنا بـ (أل). فإن أضيف أو دخلت عليه (أل) جُرَّ بالكسرة كغيره من الأسماء ، وذلك مثل: مشيت في الصحراءِ، أو : نظرت إلى عصافيرِ الحقل.

القاعدة:

- الاسم المصروف : هو ما يلحق التنوينُ آخرَه .

والممنوع من الصرف : مالا يلحقه التنوين .

- يُمنعُ العَلَمُ من الصرف في المواضع التالية :

١ـ إذا كان على وزن الفعل.

٢ ـ إذا كان مؤنثاً .

٣ ـ إذا كان أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف .

٤ ـ إذا كان على وزن (فُعَل) .

٥ ـ إذا كان مختوماً بالألف والنون الزائدتين .

- تُمنعُ الصفةُ من الصرف في المواضع التالية :

١ ـ إذا كانت مختومةً بالألف والنون الزائدتين .

٢ ـ إذا كانت على وزن (أَفْعَل) .

٣ ـ إذا كانت معدولةً من الأعداد على وزن (فُعال) أو(مَفْعَل).

٤ ـ كلمة (أُخَر) المعدولة عن (آخَر).

- يمنع لعلةٍ واحدة ما يلي :

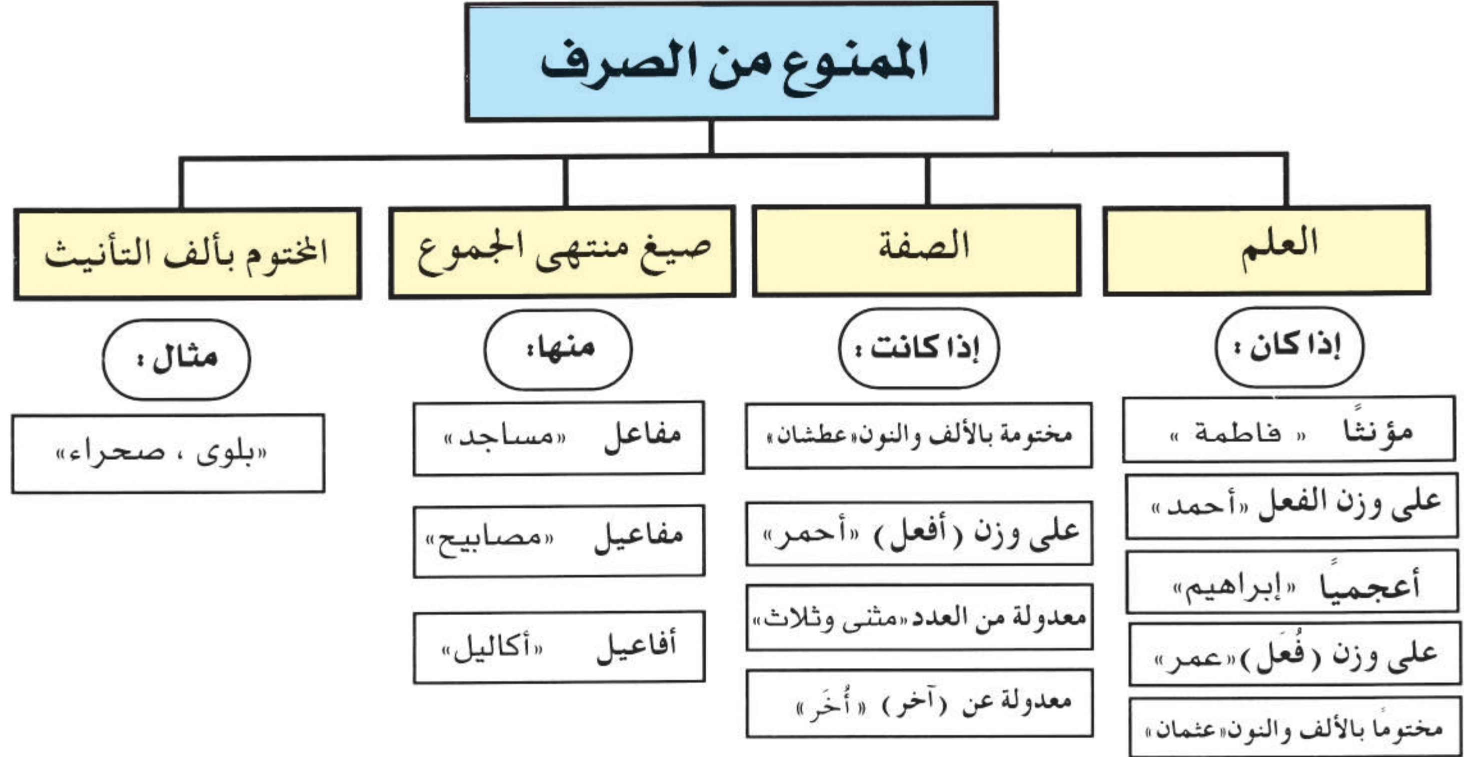
١ ـ كلُّ جمعِ تكسيرٍ وقع بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثةُ أحرف أوسطها ساكن. ويسمى (صيغة منتهى الجموع) .

٢ ـ ما ختم بألف التأنيث، مقصورة كانت أو ممدودة .

- إعراب المنوع من الصرف:

١ ـ يُرفع بالضمة، ويُنصب بالفتحة، ويُجَرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة.

٢ ـ يُجرُّ بالكسرة إذا أضيف أو دخلت عليه (أل) .



الممنوع من الصرف
العلم
إذا كان :
مؤنثًا « فاطمة »
على وزن الفعل «أحمد »
أعجميًا «إبراهيم»
على وزن (فُعَل)«عمر»
مختومًا بالألف والنون«عثمان»
الصفة
إذا كانت :
مختومة بالألف والنون«عطشان»
على وزن (أفعل) «أحمر»
معدولة من العدد«مثنى وثلاث»
معدولة عن (آخر) «أُخَر»
صيغ منتهى الجموع
منها:
مفاعل «مساجد»
مفاعيل «مصابيح»
أفاعيل «أكاليل»
المختوم بألف التأنيث
مثال :
«بلوى ، صحراء»

التـدريبـات

التدريب الأول:

عين فيما يأتي الأسماء الممنوعة من الصرف ، واذكر سبب منعها وعلامة إعرابها :

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ [التحريم]

٢ ـ قال تعالى : ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ [طه : ٨٦]

٣ ـ قال تعالى : ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ ﴾ [الأعراف : ٥٣]

٤ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ ﴾ [الحج]

٥ ـ قال تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [فاطر : ١]

٦ ـ قال تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة : ١٨٤]

٧ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [آل عمران]

٨ ـ قال تعالى : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ [ق]

٩ ـ قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [نوح]

١٠ ـ قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ ﴾ [النساء : ٨٦]

١١ ـ قال تعالى : ﴿ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ .. ﴾ [الأنعام : ٧١]

١٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ [الصافات]

١٣ ـ جاء في الأمثال :

ما يومُ حليمةَ بسرٍّ .

ما كلُّ بيضاءَ شحمة، ولا كل سوداء تمرة .

التدريب الثاني:

ضع مكان الفراغ اسماً ممنوعاً من الصرف مناسباً واضبط آخره بالشكل:

١ ــ تُعد .... أم المؤمنين رضي الله عنها حجةً في رواية الحديث .

٢ ــ صلاة الليل ....

٣ ــ .... مؤسس الدولة الأموية .

٤ ــ قام نبي الله .... ببناء الكعبة وكان ابنه .... يساعده .

٥ ــ من بنات الرسول ﷺ .... و ....

٦ ــ لا يقضي القاضي وهو ....

٧ ــ سرت في .... واسعة .

٨ ــ لم أجد خُلُقاً .... من الصدق .

التدريب الثالث:

١ ــ قال الله تعالى: ﴿ . وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ . ﴾ [البقرة: ١٨٧]

٢ــ قال رسول الله ﷺ: (يأيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى)[١] .

اقرأ الآية والحديث ثم أجب عما يلي:

أ - استخرج اسمين ممنوعين من الصرف ، وبين سبب منعهما .

ب- لماذا جُرت كلمة (أسود) بالكسرة في الآية الكريمة، وبالفتحة في الحديث الشريف ؟

---

(١) مسند أحمد المجلد الخامس ص٤١١ .

التدريب الرابع:

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل مشتملة على اسم ممنوع من الصرف، وبيِّن علة منعه:

١ ــ مَنْ مِنَ الخلفاء الراشدين كتبت المصاحف في عهده ؟

٢ ــ مَنْ أولى زوجات الرسول ﷺ ؟

٣ ــ ما عاصمةُ الدولة الأموية ؟

٤ ــ مَنْ أولُ مَنْ بنى الكعبة ؟

٥ ــ مَنْ الخليفةُ الراشدُ الذي دُوِّنت في عهده الدواوين ؟

التدريب الخامس:

اجعل كل اسم مما يأتي في جملتين بحيث يكون مرة مجروراً بالفتحة ، ومرة بالكسرة :

مصابيح ، أحمد ، شبعان .

التدريب السادس:

الأسماء الآتية ممنوعة من الصرف فبيِّن علة منعها من الصرف، ثم استعملها في جملة مفيدة :

فاطمة ، أسامة ، حمدان ، يزيد ، أحسن ، رباع ، أُخَر ، عطشان ، إبراهيم ، سعاد ، زحل.

التدريب السابع:

مثِّلْ لما يلي في جمل مفيدة:

١ ــ اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وقع فاعلاً.

٢ ــ اسم ممنوع من الصرف للعلمية ووزن (فُعَل) وقع مفعولاً به .

٣ ــ اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقع مجرورًا .

٤ ــ اسم ممنوع من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون وقع نائب فاعل.

٥ ــ اسم ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وقع مفعولاً به .

٦ ــ اسم ممنوع من الصرف علامة جره الكسرة .

تدريب في الإعراب :

أ ــ نموذج معرب:

١ ــ اقتديتُ بعمرَ وعثمانَ .

الكلمة	إعرابها
اقتديتُ	اقتدَيْ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
بعمرَ	الباء: حرف جر، عمر: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابةعن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف .
وعثمانَ	الواو: حرف عطف، عثمان: معطوف على عمر مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

٢ ــ رُويَ عن عائشةَ أحاديثُ كثيرةٌ .

الكلمة	إعرابها
رُويَ	فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول .
عن	حرف جر
عائشةَ	اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف
أحاديثُ	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
كثيرةٌ	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ب. أعرب ما تحته خط :

١- قال تعالى ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾﴾ [الملك]

٢- قال تعالى ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ ﴿٨٦﴾﴾ [طه]

٣- قال جرير :

كَمْ بالمواسمِ من شعثاءَ أرملةٍ ومن يتيمٍ ضعيفِ الصوتِ والبصرِ

حـروف الجـر

حروف الجر كثيرة أهمها :

١ ـ «مِنْ » مثل : أتيتُ مِنَ المسجد.

٢ ـ «عَنْ» مثل : ابتعدْ عن قُرَناءِ السُّوء .

٣ ـ «إلى» مثل : نظرتُ إلى زهرتين جميلتين .

٤ ـ «اللام» مثل : العِزَّةُ للمؤمنين .

٥ ـ «عَلَى» مثل : سلمتُ على أبيك .

٦ ـ «في» مثل : أَقَمْتُ في مكةَ ثلاثةَ أيام .

٧ ـ «الباء» مثل : كَتَبْتُ بالقلمِ .

٨ ـ «الكاف» مثل: الوقتُ كالسيفِ، إن لم تقطعْهُ قَطَعَكَ.

٩ ـ «واو القسم» مثل : واللهِ لأجتهدنَّ.

الشـرح :

إذا تأملت حروف الجر التي وردت في الأمـثلة السابقة وجدت أنها جـرت الاسم الذي بعدها، فإن كان الاسم المجرور مـفرداً ـ كما في المثال الأول ـ أو جمع تكسـير ـ كما في المثال الثـاني ـ فإنه يجر بالكسرة وهي الأصل ، وإن كان الاسم المجرور مـثنى أوجمع مذكر سالما أو أحد الأسماء الخـمسة فإنه يجر بالياء نيـابة عن الكسرة ، وذلك كما ترى في الأمثلة : الثالث والرابع والخـامس على التوالي . أما إذا كان الاسم ممنوعاً من الصرف فإنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة كما ترى في المثال السادس .

بقي أن تعلم أن هذه الحروف تجر الاسم الظاهر ـ كما رأيت في الأمثلـةـ وتجر الضمير أيضاً مثل: «مدرسنا نسـتمع إليه» و «الكتـاب لي» و«السلام عليكم»، ما عـدا حرفين من الحروف التي ذُكـرتْ فلا يجران الضمير وهما «الكاف » و« واو القسم » .

القاعدة:

١ ـ يُجرُّ الاسم إذا سبقه حرف من حروف الجر .

٢ ـ من حروف الجر: مِنْ ، عَنْ ، في ، عَلَى ، إلى ، اللام ، الباء، الكاف، واو القسم .

٣ ـ علامة جر الاسم الكسرة ، وتنوب عنها الياءُ في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة ، والفتحةُ في الممنوع من الصرف .

التدريبــات

التدريب الأول:

عيِّن فيما يأتي حروف الجر ، واذكر علامة إعراب الأسماء المجرورة :

١ ــ قال تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ [الإسراء: ١]

٢ ــ قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ [يوسف]

٣ ــ قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ [غافر]

٤ ــ قال تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ ﴾ [الليل]

٥ ــ قال تعالى: ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ [الرحمن]

٦ ــ قال ﷺ (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)[1]

٧ ــ جاء في الأمثال :

فَرَّ من الموت وفي الموتِ وقع .

في الاعتبار غنى عن الاختبار .

لا تحسد الضب على ما في جحره .

٨ ــ قال ابن الوردي :

ودَعِ الذكرى لأيام الصِّبا ... فلأيَّام الصبا نجمٌ أفَلْ

٩ ــ قال صفي الدين الحلي في وصف الربيع :

يُغني المزاجَ من العلاجِ نسيمُهُ ... باللطفِ عند هبوبهِ وركودهِ

---

(١) مسلم حديث رقم ٢٥٨٦.

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ بحرف جر مناسب :

١ ــ العلم .... الصغر .... النقش .... الحجر .

٢ ــ كل فتاة .... أبيها معجبة .

٣ ــ الطيور .... أشكالها تقع .

٤ ــ .... رب الكعبة لأدافعنَّ .... ديني.

٥ ــ هذا الخطيب أفصح .... سحبان وائل.

التدريب الثالث:

أكمل الفراغ بوضع اسم مجرور مناسب :

١ ــ انتقلت الخلافة من أبي بكر إلى ...... ثم إلى ...... ثم إلى...... رضي الله عنهم.

٢ ــ كتبت بـ .... جديدين.

٣ ــ أحب لـ .... ما تحب لـ ....

٤ ــ اجتمع المدير بـ .... والطلاب

٥ ــ الكتاب في ....

التدريب الرابع:

استعمل كل حـرف مما يأتي في أربع جمل بحيث يكون المجرور في الأولى مثنى والثـانية اسمًا من الأسماء الخمسة وفي الثالثة جمع مذكر سالماً وفي الرابعة جمع تكسير:

(من ، إلى ، الباء)

التدريب الخامس:

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تشتمل على حرف جر واسم مجرور:

١ ــ أين تستذكر دروسك ؟

٢ ــ لمن هذا القلم ؟

٣ ـ في أي جامعة تخرّج أخوك ؟

٤ ـ أين يسافر الناس في الصيف ؟

٥ ـ متى يخرج الناس إلى النزهة ؟

تدريب في الإعراب

أ ـ نموذج معرب :

١ ـ تسودُ الأممُ بالعلمِ

الكلمة	إعرابها
تسودُ	فعل مضارع مرفوع وعلامة، رفعه الضمة الظاهرة .
الأممُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
بالعلمِ	الباء حرف جر، العلم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٢ ـ رحبتُ بالزائرين

الكلمة	إعرابها
رحبتُ	رحَّبْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
بالزائرين	الباء: حرف جر، الزائرين: اسم مجرور وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

ب ـ أعرب ما تحته خط :

١ ـ قال تعالى: ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ ﴾[العصر]

٢ ـ قال رسول الله ﷺ: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)[1]

٣ ـ وجاء في الأمثال: فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها .

---

(١) مسلم ٢٥٨٥ .

المجرد والمزيد من الأفعال

الأمثلة:

(أ)

١ ـ نَصَرَ اللهُ المؤمنين.

٢ ـ غَفَرَ اللهُ الذنبَ.

٣ ـ فَتَحَ عمرو بن العاص مصرَ.

٤ ـ فَرِحَ الفائزُ بالجائزة.

٥ ـ شرُفَ الطالبُ المجتهدُ في عين معلمِه.

(ب)

١ ـ زَخْرَفَ الرجلُ منزلَه.

٢ ـ لَمْلَمَ المسافرُ متاعَه.

(ج)

١ ـ أَحْسَنَ الولدُ صحبةَ إخوانه.

٢ ـ اقْتَرَبَ موعدُ الامتحانِ.

٣ ـ استخرجَ الصيادُ السمكَ من البحر.

٤ ـ كلَّمَ الابنُ أباهُ بأدبٍ.

الشـرح :

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجدها تشتمل على أفعال ثـلاثية حروفها كلها أصلية، لا يسقط منها حرف عند تصاريف كل فعل. فـالفعل «نصر» في المثال الأول حروفـه كلها أصلية بدليل بعض تصاريفـها مثل النصر، ينصر، انصر، ناصر، وتلحظ أن النون والصاد والـراء التي يتكون منها الفعل الثلاثي «نصر» قد ثبتت جميعها في تصاريف الكلمة ولذا يسمى هذا الفعل فعلاً ثلاثياً مجرداً، ومثله الأفعال «غفر، فتح، فرح، شرف» فـإنه بالرجوع إلى تصاريف كل فعل منهـا، سوف تعرف أن جميع حـروف تلك الأفعال أصلية.

وبالرجوع إلى الأفعـال الثلاثية المجردة نجـد أن الفعل الأول «نصر» على وزن (فَعَلَ) ومـثله الفعلان «غفـر، فتح» على حين أن الفعل الثلاثي المجـرد «فرح» في المثال الرابع على وزن (فـعِل) بكسر العين، والفعل الثلاثي المجرد «شَرُف» في المثال الخامس على وزن (فَعُل) بضم العين وبهذا تعلم أن أوزان الماضي

الثلاثي المجرد ثلاثة هي: (فَعَل) بفتح العين و(فَعِل) بكسر العين و(فَعُل) بضم العين.

ثم اعلم أن مضارع (فَعَل) يأتي على ثلاثة أوزان هي: (يفْعُل) بضم العين مثل «نصر ينصُر»، و(يفعِل) بكسر العين مثل «غفر يغفِر»، و(يفعَل) بفتح العين مثل «فتح، يفتح».

أما الفعل الماضي الثلاثي المجرد المكسور العين مثل «فرِح» فيأتي مضارعه على وزنين هما: (يفعَل) بفتح العين مثل «فرِح يفرَح»، و (يفعِل) بكسر العين مثل «حسِب، يحسِب».

وأما الفعل الثلاثي المجرد المضموم العين مثل «شرُف» فلا يكون مضارعه إلا مضموم العين على وزن (يَفْعُل) مثل: شرُف يشرُف وعظُم يعظُم.

انتقل إلى مثالي المجموعة (ب) تجد فعلين رباعيين مجردين على وزن (فَعْلَلَ)، والفعل الأول: «زخرف» لم يتكرر من أحرفه شيء، على حين تجد الفعل «لملم» حصل فيه تكرار ؛ فيسمى الرباعي المضعف، وتلحظ أن مضارع الفعل الرباعي المجرد يأتي على وزن واحد هو (يُفَعْلِل) بكسر اللام الأولى.

انتقل إلى أمثلة المجموعة (ج) تجدها تشتمل على أفعال قد زيد فيها حرف أو أكثر على حروفها الأصلية ولذا تسمى أفعالاً مزيدة، فالفعل «أحسن» في المثال الأول زيد فيه حرف واحد هو الهمزة في أوله، و الفعل «اقترب» في المثال الثاني زيد فيه حرفان هما: الهمزة والتاء.

وحروف الزيادة عشرة مجموعة في كلمة: «سألتمونيها»، ويصل الفعل بالزيادة إلى ستة أحرف كما في «استخرج» في المثال الثالث، وتلحظ أن الزيادة في الفعل «كلّم» في المثال الرابع جاءت بتكرار حرف أصلي وهو عين الفعل.

القاعدة:

- الفعل المجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية ويكون ثلاثياً ورباعياً.
- الفعل المزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.
- حروف الكلمة الأصلية هي التي تلازمها في كل تصاريفها.
- تكون الزيادة بحرف واحد أو حرفين أو ثلاثة أحرف.
- للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أوزان:

١ ـ (فَعَل) ومضارعه مضموم العين أو مكسورها أو مفتوحها.

٢ ـ (فَعِل) ومضارعه مفتوح العين كثيراً أو مكسورها.

٣ ـ (فَعُل) ومضارعه لا يكون إلا مضموم العين.

- للفعل الرباعي المجرد وزن واحد هو (فَعْلَلَ)،ويكون مضارعه على وزن (يُفَعْلِلُ).
- أحرف الزيادة عشرة، هي (السين والهمزة واللام والتاء والميم والواو والنون والياء والهاء والألف). وهي مجموعة في كلمة (سألتمونيها).
- قد تكون الزيادة بتكرير حرف أصلي.
- يعرف المزيد والمجرد من الأفعال بالرجوع إلى الفعل الماضي.

التدريبـــات

التدريب الأول:

عيِّن كلَّ فعلٍ مجرد، واذكر وزنَه، وهات مضارعَه:

١ ــ قال تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا ...... ﴾ [المجادلة: ١]

٢ ــ قال تعالى: ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾ [الكهف]

٣ ــ قال تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ [البقرة]

٤ ــ قال تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ ﴾ [الشمس]

٥ ــ قال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ ﴾ [الكهف]

٦ ــ قال تعالى: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ ﴾ [الزلزلة]

٧ ــ قال تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ ﴾ [الفتح]

٨ ــ جاء في الأمثال:

إذا ضربتَ فأوجعْ، وإذا زَجَرْتَ فأسمعْ.

أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَد.

التدريب الثاني:

زِدْ في الكلمات الآتية ما يمكن زيادته من الحروف:

سمع، علم، طلع، كثر، غفر.

التدريب الثالث:

هات مضارع الأفعال الآتية، ثم اضبط عينه بالشكل:

خَرَجَ، سَفِهَ، عَرَفَ، حَسِبَ، حَسُنَ.

التدريب الرابع:

هات ماضي المصادر التالية، وبيِّن الحروف الزائدة في كل فعل:

اتحاد، جهاد، نظام، الاستغفار.

التدريب الخامس:

هات ماضي الأفعال المضارعة التالية، وميِّز الثلاثي من الرباعي:

يقول، يستمع، يذهب، ينصر، يتدحرج، يزخرف، ينام.

التدريب السادس:

جَرِّد الأفعال الآتية من حروف الزيادة، ثم استعمل المجرد في جمل مفيدة:

استعصَمَ، اجْتَمَعَ، استَمَعَ، اخْضَرَّ، اطْمَأَنَّ.

التدريب السابع:

قال أحمد شوقي:

وما استعصى على قومٍ منالٌ ... إذا الإقدامُ كانَ لهم رِكابا

اقرأ البيت السابق وأجب عما يأتي:

١ ـ بيِّن الأحرف الزائدة في كلمة (استعصى).

٢ ـ هات الأفعال من الأسماء الآتية، وبيِّن حروفها الأصلية والزائدة:

الإقدام، منال، الركاب.

الثلاثي المزيد من الأفعال

الأمثلة:

(أ)

١ــ أكرمَ المسلمُ جارَه.

٢ــ قابلَ الصديقُ صديقَه بالبشر.

٣ــ حرَّم اللهُ الغيبةَ والنميمةَ.

(ب)

١ــ انطلقَ الفرسُ.

٢ــ اجتمعَ المتحابُّون في الله.

٣ــ اخْضَرَّ الزرعُ.

٤ــ تسامَحَ المتخاصمان.

٥ــ تقرَّب المؤمنُ إلى الله بفعل الخيرات.

(ج)

١ــ استحكمَ الأمرُ.

٢ــ اعشَوْشَبَ المكانُ.

٣ــ اصْفَارَّت الشمسُ.

الشرح :

انظر أمثلة المجموعة (أ) تجدها تشتمل على أفعال ثلاثية مزيدة بحرف واحد هو الهمزة في الفعل (أكرم) ووزنه (أَفْعَل) والألف في الفعل «قابل» ووزنه (فاعَلَ) وتضعيف الراء في الفعل (حرّم) ووزنه (فعّل) وبهذا تعرف أن أوزان الثلاثي المزيد بحرف هي «أَفْعَلَ، وفَاعَلَ، وفعّلَ».

انتقل إلى أمثلة المجموعة (ب) تجدها تشتمل على أفعال ثلاثية مزيدة بحرفين فالفعل «انطلق» مزيد بالهمزة والنون ووزنه «انفعل»، والفعل «اجتمع» مزيد بحرفين هما الهمزة والتاء ووزنه (افتعل)، والفعل «اخضرَّ» مزيد بحرفين هما الهمزة والتضعيف ووزنه (افْعَلَّ)، والفعل «تسامح» مزيد بحرفين هما التاء والألف ووزنه (تفاعَلَ) والفعل «تقرَّبَ» مزيد بحرفين هما التاء والتضعيف ووزنه (تفعَّل)، وقد بلغت أوزانه كما ترى خمسة أوزان.

انتقل إلى أمثلة المجموعة (ج) تجدها تشتمل على أفعال ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف فالفعل «استَحْكَمَ»

مزيد بالهمزة والسين والتـاء، ووزنه (استَفْعَل)، أما الفعل «اعْشَوْشَبَ» فـمزيد بحرفينَّ من أحرف الزيادة وهما الهمـزة والواو وبتكرير حرف أصلي وهوالشين الواقعـة عينا للفعل، ووزنه (افعَـوْعَلَ)، أما الفعل «اصفارَّ» فمزيد أيضا بثلاثة أحرف هي الهمزة والألف وتكرير الراء التي هي لام الفعل، ووزنه (افْعَالّ).

والأوزان (استفعل، وافعوعل، وافعالّ) هي أشهر أوزان الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

القاعدة:

الفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أنواع:

١ ـ مزيد بحرف وله ثلاثة أوزان:(أَفْعَلَ، وفاعَلَ، وفعَّلَ).

٢ ـ مزيد بحرفين وله خمسة أوزان:(انْفَعَلَ، وافْتَعلَ، وافْعَلَّ، وتَفَاعَلَ، وتَفَعَّلَ).

٣ ـ مزيد بثلاثة أحرف وأشهر أوزانه:(اسْتَفْعَلَ، وافْعَوْعَلَ، وافْعَالَّ).

الرباعي المزيد من الأفعال

الأمثلة:

١ ـ تَدَحْرَجَت الكرةُ.

٢ ـ احْرَنْجَمَت الإبلُ حولَ الماء.

٣ ـ اطْمَأَنَّ المسلمُ في صلاته.

الشرح:

اقرأ الأفعال التي تحتها خط ثم جردها من أحرف الزيادة تجد أن الفعل «تدحرج» عند تجريده من أحرف الزيادة وهي التاء في أوله يصبح «دحرج» على وزن (فَعْـلَلَ) وهذا الوزن كما عرفت هو الوزن الوحيد للرباعي المجرد، و مثله الفعل «احرنجم» عند تجريده من أحرف الزيادة وهي الهمزة والنون يصبح «حرجم» على وزن (فَعْلَلَ)، فأحرف الزيادة حينئذ هما الهمزة والنون، أما الفعل «اطْمأَنَّ» فعند تجريده من أحرف الزيادة يصير «طَمْأَنَ»، وأحرف الزيادة هما الهمزة والتضعيف.

وبهذا تعرف أن الفعل الرباعي المزيد نوعان: مزيد بحرف، هو (التاء) كالفعل «تدحرج» ووزنه (تفَعْلَلَ)، و مزيد بحرفين، هما (الهمزة والنون) مثل «احرنجم» ووزنه (افْعَنْلَلَ) أو (الهمزة والتضعيف) مثل الفعل «اطْمأَنَّ» ووزنه (افْعَلَلَّ).

القاعدة:

الفعل الرباعي المزيد نوعان:

أ ـ مزيد بحرف واحد، وهو التاء، ووزنه (تَفَعْلَلَ).

ب ـ مزيد بحرفين؛ هما: الهمزة والنون، ووزنه: (افْـعَنْلَلَ)، أوالهمزة والتضعيف، ووزنه (افْعَلَلّ).

التدريبـــات

التدريب الأول:

بيِّن فيما يأتي الأفعال المزيدة ونوعها، وعيِّن حروف الزيادة فيها:

١ ـ قال تعالى: ﴿ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾ ﴾ [ص]

٢ ـ قال تعالى: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ ﴾ [القمر]

٣ ـ قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩]

٤ ـ قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾ [الشمس]

٥ ـ قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ [الزمر: ٢٣]

٦ ـ قال تعالى: ﴿ وَلَـٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ... ﴾ [القصص: ٤٥]

٧ ـ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [الزمر]

٨ ـ جاء في الأمثال:

إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً.

إذا تفرَّقَت الغنم قادتها العنزُ الجرباء.

٩ـ قال الشاعر:

ولوكنـت تُعطي حين تُسـأل سـامـحتْ ... لـك النـفسُ واحـلـولاكَ كلُّ خـليـلِ

١٠ ـ وقال ابن عبد ربه:

ألا إنمـا الدنـيـا نضـارةُ أيْكَـةٍ ... إذا اخْـضرَّ مـنها جـانبٌ جفَّ جـانبُ

التدريب الثاني:

أكمل الفراغ بفعل ثلاثي مزيد:

١ ــ . . . . الكتاب على فوائد.

٢ ــ . . . . الموظفون من أعمالهم.

٣ ــ . . . . الأمر.

٤ ــ المذنب. . . . . ربه.

٥ ــ . . . . الداعية الناس بالتي هي أحسن.

٦ ــ . . . . الغني إلى الفقير.

التدريب الثالث:

هات مجرد الأفعال المزيدة الآتية، وبيِّن نوع المجرد:

اخضارّ، احرنجم، استعلى، تزخرف، انصهر، اقشعَرّ، احدودب، اخشوشن.

التدريب الرابع:

ألحق بكل فعل مما يأتي ما يقبله من أحرف الزيادة:

فتح، كرم، شعل، بعثر، طمأن.

التدريب الخامس:

هات أفعال الأوصاف التالية، وبيِّن نوع كل مزيد منها، ثم ضع كل فعل في جملة مفيدة:

مُصاحِب، مُدْلَهِمّ، مُشْمَئِز، مُتَدَهْوِر، مُصْفَرّ، مُسْتَعْلِم.

التدريب السادس:

زد الفعلَ الأولَ بحرف، والثاني بحرفين، والثالث بثلاثة أحرف، ثم زِنْ كلاً منها:

صَلُحَ، قَبِلَ، خَرَجَ.

التدريب السابع:

هات ما يأتي:

١ ــ جملة تبدأ بفعل مزيد بالهمزة.

٢ ــ جملة تبدأ بفعل مزيد بالألف.

٣ ــ جملة تبدأ بفعل مزيد بالتضعيف.

٤ ــ جملة تبدأ بفعل مزيد بحرفين.

٥ ــ جملة تبدأ بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

الميزان الصرفي

الأمثلة:

١ ـ سَمِعَ الطالبُ النصيحةَ.

٢ ـ هذا قَلَمُ محمد.

٣ ـ دَحْرَجَ الولدُ الكرةَ.

٤ ـ جَعْفَرُ ابن بارٌّ بوالديه.

٥ ـ تَفَاْهَمَ محمدُ وخالدٌ.

٦ ـ اسْتَغْفَرَ العبدُ ربَّه.

٧ ـ هذَّبَ الإسلامُ النفوسَ.

٨ ـ قُلِ الحقَّ ولو على نفسِك.

الشرح :

الميزان الصرفي هو الذي تُعرف به الحروف الأصلية للكلمة وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف، سواء أكانت ثلاثية أم أكثر، وسواء أكانت اسماً أم فعلاً.

ولما كان أكثر الكلمات ثلاثية، وضع لوزنها لفظ (فعل)، فالفاء في مقابل الحرف الأول الأصلي ويسمى فاء الكلمة، والعين في مقابل الحرف الثاني ويسمى عين الكلمة، واللام في مقابل الحرف الثالث ويسمى لام الكلمة، ويضبط هذا الميزان حسب شكل الموزون.

انظر إلى الفعل (سَمِعَ) في المثال الأول، فإن وزنه (فَعِلَ) فجاءت الفاء تقابل السين والعين تقابل الميم واللام تقابل العين، وقد ضُبط الميزان وِفْقَ حركات الموزون، ومثل ذلك كلمة (قَلَم) في المثال الثاني وهو اسم ثلاثي أيضا فإن وزنه (فَعَل).

تأمل بعد ذلك الفعل «دحرج» في المثال الثالث، تجد وزنه (فَعْلَلَ) حيث قوبلت الأحرف الثلاثة الأولى الأصلية بـ (ف، ع، ل) ولما كان الحرف الرابع أصلياً أيضاً زدنا لاماً فصار على وزن (فَعْلَلَ) ومثل الفعل دحرج الاسم «جعفر» في المثال الرابع فإن وزنه (فَعْلَل) حيث قوبلت حروفه الأصول بالفاء والعين واللام، ولما كان الحرف الرابع وهو الراء أصلياً كُرر في الميزان وضبط الميزان وفق حركات الموزون.

انتقل بعد ذلك إلى المثالين الخامس والسادس، تجد فيهما الفعلين «تفاهم» على وزن (تَفَاعَل)، و«استغفر» على وزن (استفعل)، وقد جاءت الحروف الأصلية في مقابل الفاء والعين واللام على حين عبر عن الأحرف الزائدة بلفظها في الميزان. وهكذا في كل مزيد فإن حروف الزيادة تكون بلفظها في الميزان. وكما يحصل هذا في الفعل يحصل كذلك في الاسم فإن حروفه الأصلية تقابل بالفاء والعين واللام أما الحروف الزائدة فيعبر عنها بلفظها في الميزان.

انتقل بعد ذلك إلى المثال السابع، تجد الفعل: «هَذَّب» على وزن (فَعَّلَ)، وتجد أنَّ حرفه الثاني الأصلي مضعف ؛ لذلك كررنا الحرف المقابل له في الميزان وهكذا توزن كل كلمة ضُعِّف فيها الحرف الأصلي.

أما الفعل «قُل» في المثال الثامن فإن وزنه (فُلْ) ؛ لأنه محذوف العين بدليل «القول» وهكذا يوزن المحذوف على صورته التي جاء عليها سواء أكان محذوف العين كما في هذا المثال أم محذوف الفاء مثل: (صِف) فإن وزنه (عِلْ)، أم محذوف اللام مثل: (أب) فإن وزنه (فَع) وبهذا تعلم أن ما حُذف من الأصل يحذف ما يقابله في الميزان.

القاعدة:

- الميزان الصرفي: لفظ يؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلمة.
- يوزن الثلاثي المجرد سواء أكان اسماً أم فعلاً بوضع الفاء من (ف، ع، ل) مكان الحرف الأول، والعين مكان الثاني، واللام مكان الثالث. وتضبط صيغة (فعل) وفق حركات الموزون وسكناته.
- يوزن الرباعي المجرد سواء أكان اسماً أم فعلاً على وزن (فعلل) ويضبط الميزان حسب حركات الموزون وسكناته.
- إذا كان في الكلمة زيادة ناشئة عن تكرير حرف أصلي ـ كُرر الحرف المقابل له في الميزان.
- إذا كانت الزيادة في الكلمة ناشئة عن زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة العشرة المجموعة في «سألتمونيها» ـ عُبِّر عن الزائد بلفظه في الميزان.
- إذا حُذِفَ شيء من الكلمة الموزونة حُذِفَ ما يقابله في الميزان.
- يسمى ما يقابل الفاء من (فعل) فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة.

التدريبــــات

التدريب الأول:

اقرأ الحديثين الآتيين، وزن الكلمات التي تحتها خط، واذكر الزيادة في كل مزيد.

١ ــ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ سَلَكَ طريقاً يبتغي فيه عِلْمًا سلك الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكةَ لتـضعُ أجنحتَها رضاً لطالب العلم، وإنَّ العالِمَ ليستـغفرُ له من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيـتان في الماء ، وفَضْلُ العالِمِ على العابدِ كـفَضْلِ القمـرِ على سائر الكواكب، وإن العلمـاءَ ورثةُ الأنبياء، وإن الأنبـياء لم يورِّثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم فمن أَخَذَ به أخذ بحظ وافر)[1].

٢ ــ وقال ﷺ(رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليـها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغـدوة خير من الدنيا وما عليها)[2].

التدريب الثاني:

ضع الأوزان الآتية إلى جانب الكلمات الموافقة لها في الوزن مما يأتي:

(فَعَل، فاعَلَ، افعَلَلَّ، فَعْلَلْ، انفَعَلَ، فَعَلَّلْ، افْعَوْعَلَ، فِعْل)

(احدودب، خزرج، أكل، اقشعرّ، جادل، ذئب، انصرف، سفرجل).

التدريب الثالث:

ضع في المكان الخالي مما يأتي لفظاً مناسباً ثم زنه:

١ ــ .... بن أبي طالب أحد قواد غزوة مؤته.

٢ ــ يلقب الشاعر الأموي همام بن غالب بـ..........

٣ - .... أبو بكر رضي الله عنه الرسول ﷺ في هجرته.

---

(١) الترمذي، ٢٦٨٢ .

(٢) صحيح البخاري ٢٨٩٢ .

٤ ـ .... أولى زوجات الرسول ﷺ.

٥ ـ .... المؤمن ربه.

٦ ـ .... جسم الشيخ من شدة البرد.

٧ ـ .... قلب المؤمن بذكر الله.

٨ ـ .... وجه الصبي من شدة الخجل.

التدريب الرابع:

هات كلمات للموازين الآتية مع الضبط بالشكل:

فعيل، مستفعل، مفعول، استفعل، فُل، فَعْلة، عِل.

التدريب الخامس:

زد على الأفعال الآتية ما تقبله من حروف الزيادة:

حرجم، شَرْأَبَ، شغل، سلم، دَهْور.

تدريبات عامة على الفصل الدراسي الأول

التدريب الأول:

١ ــ قال تعالى: ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾ [البقرة]

٢ ــ قال تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ [الأنعام]

٣ ــ قال ﷺ: (يقول ابن آدم مالي مالي، قال: وهل لك يابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت)[1].

٤ ــ قال عنترة:

وأنا المنيـةُ في المواطنِ كلِّها والطعنُ مني سابقُ الآجالِ

٥ ــ وقال أكثم بن صيفي: (أحوج الناس إلى الغنى من لا يصلحه إلا الغنى)

٦ ــ قال محمد الهراوي:

يا بلادي وأنتِ قُرَّةُ عيني طبتِ نفساً على الزمانِ وعينا

أ ــ اقرأ النصوص السابقة ثم استخرج منها ما يلي:

١ ــ اسماً ممنوعاً من الصرف، واذكر سبب منعه.

٢ ــ اسما واقعا بعد (إلا) يعرب فاعلاً.

٣ ــ فعلاً متعدياً لمفعولين، واذكرهما.

٤ ــ تمييزاً، وبيِّن نوعه.

٥ ــ فعلين مجردين، ثم زنهما.

٦ ــ فعلاً ثلاثياً مزيداً، وبيِّن أحرف الزيادة.

---

(١) صحيح مسلم ٢٩٥٨.

ب ــ اجعل كلمة (المَوَاطن) في جملة مفيدة بحيث تكون مجرورة بالفتحة وبين السبب.

ج ــ (تَبِعَ)، (صَلُح).

استعمل كلاً من الفعلين السابقين في جملتين بحيث يكون في الأولى مزيداً بحرف، وفي الثانية مزيداً بحرفين.

التدريب الثاني:

ضع (إلا) مكان (غير) في الجمل الآتية، ثم أعرب ما بعد (إلا).

١ ــ ما ينال الجائزة غير المتفوق.

٢ ــ ينجح الطلاب غير المهمل.

٣ ــ رأيت الضيوف كلهم غير أخيك.

٤ ــ ما قرأت الكتاب غير صفحتين.

التدريب الثالث:

مساجد ــ أباك ــ كلّ.

اجعل كل اسم من هذه الأسماء في جملة مفيدة بحيث يكون الأول مجروراً وعلامة جره الفتحة، والثاني مستثنى واجب النصب، والثالث نائباً عن المفعول المطلق.

التدريب الرابع:

دخلت امرأةٌ رثَّةُ الثياب على الخليفة المأمون وهو يقضي بين المتخاصِمين، فسألها مَنْ خصمُك؟ فأشارت إلى ابنه العباس، فأمره أن يقف معها موقف الخصم، ثم أخذت تشرح قضيتها بصوت عال، فقال لها أحد الحاضرين: اخفضي صوتك احتراماً للخليفة، فقال المأمون: دعوها فإن الحق أنطقها وأسكته، وقضى لها.

اقرأ القطعة السابقة، ثم استخرج منها ما يأتي:

١ ــ مفعولاً لأجله.

٢ ــ ظرفين، واذكر نوعهما.

٣ ــ جملة وقعت حالاً.

٤ ــ فعلين لازمين، وآخرين متعديين.

٥ ــ اسماً على وزن (مَفْعِل)، وآخر على وزن (مفعول).

التدريب الخامس:

قال الله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾
وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ
وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾
وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا
سَلَامًا ﴿٢٦﴾ ﴾ [**الواقعة**]

اقرأ الآيات السابقة واستخرج منها ما يأتي:

١ ـ اسماً ممنوعاً من الصرف، وبين السبب.

٢ ـ مفعولاً لأجله.

٣ ـ حالين إحداهما جملة، والأخرى مفردة.

٤ ـ أربعة أحرف جر مختلفة، وعين مجرور كل منها.

التدريب السادس:

اجعل الجمل التالية حالاً في جمل مفيدة، وعين الرابط في كل جملة:

(يعظ الناس) (يبكي من الجوع) (طرقاته واسعة).

التدريب السابع:

أبو بكر الصديق –رضي الله عنه– أول من آمن بالرسول محمد ﷺ من الرجال. نشأ من أرجح العرب عقلاً، وأكرمهم خلقًا، وأعفهم يداً، وأنداهم كفاً، وقد هاجر مع الرسول ﷺ مؤثراً صحبته على أهله وعشيرته، متفانيًا في مودته، وقد زاد الله في تكريمه، ونشر عليه لواء رحمته، فتزوج الرسول ﷺ ابنته عائشة التي روت عن الرسول ﷺ أحاديث كثيرة، ولما انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى، تولى الخليفة أبو بكر بعده الخلافة، وحارب المرتدين الذين منعوا الزكاة المفروضة، فانتصر عليهم. توفي سنة ثلاث عشرة من الهجرة.

اقرأ القطعة السابقة، واستخرج منها ما يأتي:

١ ـ ممنوعًا من الصرف لعلتين.

٢ ـ ممنوعا من الصرف لعلة واحدة.

٣ ـ حالاً مفردة.

٤ ـ تمييزاً، وبيِّن نوعه.

٥ ـ ثلاثة أفعال لازمة، وبين فاعل كل منها.

التدريب الثامن:

١ ـ قال أبو بكر رضي الله عنه: (اذكروا عباد الله بلاء الله عندكم، وفي مجالسكم مثنى وفرادى فإنه لا شيء أسلب للنعمة من كفرانها).

٢ ـ وقال الأحنف بن قيس: (استجيدوا النعال فإنها خلاخيل الرجال).

٣ ـ وقال خالد بن صفوان: (اتقوا مجانيق[١] الضعفاء).

استخرج من الأقوال السابقة كل ممنوع من الصرف، واذكر سبب منعه.

التدريب التاسع:

مَثِّل لما يأتي في جملة مفيدة:

١ ـ مفعول مطلق علامة نصبه الياء.

٢ ـ حال لبيان هيئة الفاعل.

٣ ـ تمييز نسبة، وآخر تمييز ذات.

٤ ـ فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف.

٥ ـ مستثنى بـ (إلاَّ) واجب النصب، وآخر يجوز فيه الإتباع والنصب على الاستثناء.

٦ ـ مفعول مطلق مبيِّن للعدد.

٧ ـ مفعول فيه، وبيِّن نوعه.

٨ ـ فعل ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

٩ ـ فعل لازم عُدِّي بالتضعيف مرة وبالهمزة مرة أخرى.

---

(١) أي دعواتهم إذا ظلموا.

التدريب العاشر:

أعرب ما تحته خط من الأبيات الآتية:

١ ــ قال النابغة الجعدي:

أتينا رسولَ اللهِ إذ جاءَ بالهدى ويتلو كتاباً كالمجرَّةِ نيِّرا
وإنَّا لقومٌ ما تَعَوَّدَ خيلُنا إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا
بلغنا السماءَ مجدُنا وجدودُنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

٢ ــ قال كعب بن زهير:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامتُهُ يوماً على آلةٍ حدباءَ محمولُ

٣ ــ قال حسان بن ثابت:

وقال الله قد سيَّرتُ جُنداً همُ الأنصارُ عُرْضَتُها اللقاءُ

٤ ــ قال أحمد شوقي:

قد يهون العمرُ إلا ساعةً وتهونُ الأرضُ إلا موضعا

التدريب الحادي عشر :

اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :

١- المنوع من الصرف :(الذي لايُنوَّن - الذي لا يتصرف- الذي لا يعرب بالحركات).

٢- الجملة الحالية يجب أن تشتمل على : (مبتدأ وخبر - رابط يربطها بصاحب الحال - ظرف أو جار ومجرور) .

٣- المجرد :(ما يتكون من ثلاثة أحرف- ما يأتي علي وزن «فعل» - ما كانت جميع حروفه أصلية).

٤- مجموع حروف الزيادة : (خمسة - عشرة- ستة - أربعة عشر).

٥- عين الكلمة (أول حرف فيها- ما يقابل العين من «فعل» - الحرف المضعف في الكلمة).